

المكتبة المركزية
رقم ٣٨٦٩
قسم المخطوطات

هو ابا عبد الرحمن بن احمد بن اسماعيل ابو عثمان الصابوني الكينسي بوري
الواعظ الفقيه المحدث الاستاذ شيخ الاسلام امام المسلمين اوجده وقت
شهرته له اعيان الرجال بالكمال في الحفظ والتفسير وغير ضاحك عن
نقله كسري وافي والظاهر بن ضحية وعبد الرحمن بن ابي شريح وعنه
ابو بكر البيهقي وعبد العزيز بن مكناني وطائفة وكان كثير السماع والتصنيف
ومن رزق العز والحجاء في الدين والدنيا عديم النظر وسيف المستنة
ودافع اهل السنة يفر به كمثلي في كثرة العبادة والعلم والذكاء
والزهدة والحفظ اقام شهر في تفسير آية ولله سنة ومات في
يوم الجمعة رابع محرم ٤٤٩ سنة ومن نظمه

وَالشُّرُكُوفُ كَقَرْنٍ يُخْرَجُونَ
وَالْأَرْضُ خَاسِعَةٌ تَكُنُ لِلْجَبَّارِينَ
إِنَّ الْإِمَامَ الْفَرْدِي فِي أَزَابِهِ
لَا تَخْذُ عَنْكَ مِنْ حَيَاتِهِ فَاثْمَانَا
وَتَاهِبِنَ لِلْمَوْتِ قَوْلَ مَنْزُولِهِ

المكتبة المركزية - قسم المخطوطات
جامعة الرياض

www.MShmsDin.com

اولا لالباب والابصار والله سبحانه يعحق الظن ويجزل علينا
المى بالتوفيق والاسنقاة على سبيل الرش والحق بمن وفله
قلت وبالله التوفيق اى بالحديث حفظه الله احياءهم وحج
امواتهم يشهدون لله بالوحدانية والمرسول صلى الله عليه وسلم بالرسالة
والنبوة ويعرفون ربهم عز وجل بصفاة التي نطق بها وجه وتنزيله
او شهد له بها رسول صلى الله عليه وسلم على ما وردت الاخبار الصحاح
به ونقلت العدول الثقات عنه ويشهدون له جل جلاله ما اثبت لنفسه
في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم ولا يعتقدون
تشبيها لصفاته بصفات خلقه فيقولون انه خلق ادم بيده كما
نص سبحانه عليه في قوله عز وجل **قل** قال يا ايليس ما منعك ان
تسجد لما خلقت بيدي ولا يعرفون الكلم عن مواضعه يحمل
اليدي على نعمتي او القوتين تحريف المعتزلة الجمعية اهلهم
الله ولا يكتفون بالكيف او شبهها بايدي المخلوقين تشبيه المنعوت
خذلهم الله وقد افاض الله تعالى اهل السقام التحريف والتشبيه
والتكليف ومن عليهم بالتحريف والتفريم حتى سلكوا سبيل الهدى
والشر

والشرية وتركوا القول بالنعطل والتشبيه واستمعوا قول الله عز وجل
ليس كمثله شئ وهو السميع البصير ولذا لا يقولون في جميع الصفات
التي نزل بذكرها القرآن ووردت به الاخبار الصحاح من السمع
والبصر والعين والوجه والعلم والقوة والقدرة والعزة والعظمة
والارادة والمشية والقول والكلام والرضا والسخطة والحب
والبغض والفرح والضحك وغيرها من غير تشبيه لشيء من ذلك
بصفات المربوبين المخلوقين بل يشهدون فيها الى ما قاله الله
تعالى وقوله صلى الله عليه وسلم من غير زيادة عليه ولا اضافة
اليه ولا تكيف له ولا تشبيه ولا تحريف ولا تبديل ولا تغيير
ولا ازالة للفظ الخبر عما تعرف العرب وتضمنه لا تحريف ولا تحريف
عليه بتأويل منكر ويستكرو ويحجرون على الظاهر ويكلمون كلام علم الى الله
تعالى ويقولون بان تأويله لا يعلم الا الله كما اخبر الله عن الركنين في
العلم انهم يقولون في قوله تعالى والراسخون في العلم يقولون آمنا به
كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب **ويشهد** اصحاب الحديث
ويعتقدون ان القرآن كلام الله وكتاب ووصيه وتنزيله غير مخلوق

ومن قال بخلقهم واعتقده فهو كما فرغهم والقرآن الذي هو كلام
الله ووجه هو الذي نزل به جبرئيل على الرسول صلى الله عليه وسلم قرآنا عربيا
لقوم يعلمون بشير ونذير كما قال عز وجل فأنزلنا من السماء القرآن
نزل به الروح الامي على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين
وهو الذي بلغه الرسول صلى الله عليه وسلم كما امر به في طاقه تعالى
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فكان الذي بلغهم بامر الله
كلام عز وجل وفيه قال صلى الله عليه وسلم اتعوف ان ابلغ كلام ربي وهو
الذي تحفظه الصدور وتناوه الالسنه ويكتب في المصاحف
ما تعرفه قارئه قاري ونفظ لافظ وحفظ حافظا وصي تلي
وفي اي موضع قرى وكتب في مصاحف هذا الاسلام والواجب
صيانهم وغيرها كله كلام الله جل جلاله غير مخلوق فمن زعم
انه مخلوق فهو كافر بالله العظيم **سمعت** الحاكم ابا عبد الله القاسم
يقول سمعت ابا الوليد حسان بن محمد يقول سمعت الامام ابا عبد الله محمد
بن اسحاق بن جزمه يقول القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال
ان القرآن مخلوق فهو كافر بالله العظيم لا تقبل شهادته ولا يجاد

ان مرفوع

ان مرفوع ولا يصح عليه ان مات ولا يدفن في مقابر المسلمين يستتاب
فان تاب والا ضربت عنقه فاما اللفظ بالقرآن فان الشيخ ابا بكر الا
سماعيلي سماعيلي الجرجاني ذكر في رسالته التي صنعها لاهل
جيلان من زعم ان لفظ القرآن مخلوق يريد به القرآن فقد
قال بخلق القرآن وذكر في مرسى لطبري في كتاب الاعتقاد الذي
صنعه لاهل هذا البلد ان مذهب اهل السنة والجماعة القول بان
القرآن كلام الله سبحانه ووجه وتنزيل وامره وشبهه غير مخلوق
ومن قال بخلق القرآن فهو كافر بالله العظيم وان القرآن في صدورنا
محفوظ بالسنن مقروء في مصاحفنا مكتوب وهو الكلام الذي
تكلم الله عز وجل به ومن قال ان القرآن بلفظ غير مخلوق او فظي
به مخلوق فهو جاهل ضال كافر بالله العظيم وانما ذكرت هذا الفصل
بمعينه من كتاب ابي امرئ الذي لا يستحي ساني ذلك منه فانه اتبع
السلف من اصحاب الحديث فيما ذكره مع تبرع في عالم الكلام وتواضع
الكبير فيه وتقدمه وتبرزه عند اهله **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ قال قرأت بخط ابي عمرو **الاستبصار** سمعت ابا عثمان

سعيد بن اشكاب يقول سألت ابا عبد الله بن ابراهيم عن اللفظ
 بالقرآن فقال لا ينبغي ان يظن في هذا القرآن كلام الله
 غير مخلوق **وذكر محمد بن جرير الطبري** رحمه الله في كتاب الاعتقاد الذي **ابن جعفر**
 صنفي هذه المسئلة وقال ما القول في الفاظ العباد بالقرآن فلا
 اثر فيه نعلم عن صاحبي ولا تابعي الا عمن في قوله الفناء والشفاء
 وفي اتباعه الرشاد والهدى ومن يقوم بقوله مقام الائمة الا
 الاولي ابي عبد الله احمد بن حنبل رحمه الله تعالى فان ابا اسما عيل الترمذي
 حدثني قال سمعت ابا عبد الله احمد بن حنبل رحمه الله تعالى يقول
 اللفظية جبرية قال الله عز وجل فما جبر حتى يسمع كلام الله
 ممن يسمع قال سمعت جماعة من اصحابنا لا يصفون اسماءهم بكون
 عن رضى عنهم انه لا يقول من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جبري
 ومن قال غير مخلوق مستبدع قال محمد بن جرير ولا قول في ذلك عندنا
 يجوز ان نقول غير قوله اذ لم يكن لنا فيه تأتميم به سواء فيه
 الكائنة والمقنع وهو الامام المطيع رحمة الله عليه ورضوانه
 هذه الفاظ محمد بن جرير التي نعلمها نفسها الى ماها هناك من
 كثير

الاعتقاد في الذي صنفيه **قلت** وهو اعني محمد بن جرير قد نفي عن
 نفسه بهذا الفصل الذي ذكره في كتابه كل ما نسب اليه وقذف به من
 عدول عن سبيل السنة او ميل الى شيء من البدعة والذي حكاه عن
 احمد رضي الله عنه وارضاه ان اللفظية جبرية فصحيح عنه وانما قال ذلك
 لان جهما واصحابه مرصوا بخلق القرآن والذين قالوا باللفظية قد جروا
 به الى القول بخلق القرآن وخافوا اهل السنة في ذلك الزمان من
 التصريح بخلق القرآن فذكروا هذا اللفظ وارادوا به ان القرآن
 بلفظنا مخلوق فلهذا لا سيما هم اهدى من الله جبرية وحكي
 عنه ايضا ان قال لفظي بالقرآن غير مخلوق فهو مستبدع فافهم
 اراد ان السلف من اهل السنة لم يتكلموا في باب اللفظ ولم يحرموا
 الخ لايم وانما حدث الكلام في اللفظ من اهل التعمق وذو النطق
 الذين اتوا بالحدثات وعتوا عما نهوا عنه من الغلالات وذم المقالات
 وخاضوا فيها لم يخض فيها السلف من علماء الاسلام فقال الامام احمد هذا
 القول في نفسه بدعة ومن حق المتن ان يدعه ولا يستغفوه به
 ولا يمتدح من البدع المبتدعة ويقتصر على ما قاله السلف من

انما قال اللفظية

لا ثمة المتبعه ان القرآن كلام الله غير مخلوق ولا يزيد عليه الا تكفير
 من يقول بخلقه **اخبرنا** الحاكم ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو بكر محمد
 بن عبد الله المزاجي بمرو ثنا يحيى بن سالوكه ثنا عبد الكريم السدي
 قال قال وهب بن زعمه اخبرني علي بن ابي اسحق قال سمعت عبد الله بن
 المبارك يقول من كفر بحرف من القرآن ومن قال لا اومن **احسن**
 في قوله عز وجل ان الله سميع عليم على عرشه مستوكما فطق به كتابه
 في قوله عز وجل في سورة الاسراف ان ربكم الله الذي خلق السموات
 والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش بيد الامر ما من شيء
 الا من بعد اذنه وقوله في سورة الرعد الله الذي رفع السموات
 بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وقوله في سورة الفرقان
 ثم استوى على العرش الرحمن فاسئل به خبير وقوله في سورة
 المسحاة ثم استوى على العرش وقوله في سورة طه الرحمن على العرش
 استوى يستبشرون من ذلك ما اثبت الله تعالى ويؤمنون
 به ويصدقون الرب جل جلاله في خبره ويطلقون ما اطلقه
 في خبره

سبحانه تعالى من استوى الله على عرشه ويمرود على ظاهره ويكون
 عليه الى الله ويقولون امثاله كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب
 كما اخبر الله تعالى عن الراشدين في العلم انهم يقولون ذلك وكان
 منهم فاشني عليهم به **اخبرنا** ابو الحسين عبد الرحمن بن ابراهيم بن محمد
 بن يحيى المديني حدثني محمد بن داود بن سليمان الرازي اخبرني علي
 بن محمد بن عبيد ابو الحسين الحافظ من اصلاء العتيق ثنا ابو يحيى
 بن لبس الوراق ثنا محمد بن الاشعث بن الوراق ابو كنانة ثنا
 ابو المغيرة الحنفى ثنا قرق بن خالد عن الحسن بن ابي عمير
 في قوله تعالى تعالى الرحمن على العرش استوى قال لا سوا غير مجهول
 والكيف غير معقول والاقرار به ايمان والجهود به كفر وحاشا
 ابو الحسن بن اسحاق المديني بن المديني ثنا احمد بن الحضر ابو الحسن
 الشافعي ثنا شاذان ثنا ابي محمد بن يزيد القزويني ثنا
 جعفر بن ميمون قال سئل مالك بن انس عن قوله الرحمن على
 العرش استوى كيف استوى قال لا سوا غير مجهول والكيف
 غير معقول والاقرار به واجب والسؤال عنه بدعة وما

وما اذات الاضالا وامر به ان يخرج من مجلسه **اخبرنا ابو**
 محمد المجلدي العتلي ثنا ابو بكر عبد الله بن محمد بن مسلم الاكفري
 ثنا ابو الحسين علي بن الحسن ثنا سلمة بن شبيب ثنا مهدي بن جعفر
 بن ميمون الرمازي عن جعفر بن عبد الله قال جاء رجل الى المدينة
 ما له في انفس يعني فسأله عن قوله الرحمن على العرش استوى
 كيف استوى قال فما رايته وجد من شيء كوجده من مقالته
 وعلاه الرضا واطرق القوم فيجعلون ينظرون الله من ربه
 ثم سرى عناي ملك فقال اكيف غير معلوم والاه استوا غير محمول
 ولا يمان به وجب والسؤال عنه بدعه والي لا خاف ان تكون
 خالا ثم امر به فاضرج **اخبرني** جدي ابو حامد احمد بن اسماعيل
 عن جد والدي الشهيد وابو عبد الله محمد بن عدي بن حمويه
 الصابوني ثنا محمد بن احمد بن ابي عون السوي ثنا سلمة بن شبيب
 ثنا مهدي بن جعفر الرمازي ثنا جعفر بن عبد الله قال جاء رجل الى ملك
 بن انس فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى
 قال فما رايته املك او جد من شيء كوجده من مقالته وذكر نحوه

وسئل ابو عبد الله الحسين بن الفضل الجبار عن الاستواء قيل كيف استوى
 على عرشه فقال انا لا نعرف من انباء الغيب الا مقدار ما كشف
 لنا وقد علمنا جل ذكره انه استوى على عرشه ولم يخبرنا كيف استوى
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر محمد بن داود الزاهد
 انا محمد بن عبد الرحمن السامي حدثني عبد الله بن المبارك يقول
 نعرف ربنا فوق سبع سموات على العرش استوى باينما خلقه ولا
 نقول كما قلتم قالت الجهمية انه ها هنا واثار الى الارض **سمعت**
 الحاكم ابا عبد الله الحافظ في كتاب التاريخ الذي جمعه لاهل سائر
 وفي كتاب معرفة الحديث الذي جمعهما ولم يسبق الى مشابهة يقول
 سمعت ابا جعفر محمد بن صالح بن هاني يقول سمعت ابا بلال محمد بن
 اسحق بن خزيمة يقول من لم يقل بان الله عز وجل على عرشه قد
 استوى فوق سبع كواكب فهو كافر به حلال الدم يستتاب فان
 تاب ولا فر بينه وبينه والقي على بعض المنابر حتى لا يتأذى المسلمون
 ولا المعاهدون بنكر من تحت جيفته وكان ماله فيئالا يره احد
 من المسلمين اذا مسلم لا يرك الكافر كما قال النبي صلى الله عليه وآله لا يرث

يخبرنا عن قول الحسن بن علي بن فضال

المسلم الكافر ولا الكافر المسلم **ويثبت** اصحاب الحديث نزول الرب
سبحانه وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا فيرسل فيه لم ينزل اليه
المخلوقين ولا تمثيل ولا تكيف بل يشتهون ما يشتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويشتهون فيه اليه ويمرون الخبر الصحيح الوارد بذكر على ظاهره
ويكون علمه الى الله وكذلك يشتهون ما انزل من عنده في كتابه
من ذكر المجهول والاثبات المذكورين في قوله عز وجل هل ينظرون
الا ان ياتهم الله في ظل من الغمام والملائكة وقوله عز وجل
وجاء ربك والملك صفا صفا **قرأت** في رسالة الشيخ ابو بكر
الا سماه الى اهل جيلان ان الله سبحانه ينزل الى السماء الدنيا على
ما صح به الخبر عن الرسول صلى الله عليه وسلم وقد قال الامير عز وجل هل ينظرون
الا ان ياتهم الله في ظل من الغمام وقال وجاء ربك والملك
صفا صفا ونؤمن بذلك كله على ما جاء به لا كيف فلو شاء سبحانه
ان يبين لنا كيفية ذلك فعل فاسترنا الى ما احكم وكفنا
عن الذي يتشكك اذ كنا قد امرنا به في قوله عز وجل هو الذي ينزل
عليك الكتاب منه ايات محكات هن ام الكتاب واخر متشابها

فاما الذي

فاما الذي في قلوبهم نزع فيشتهون ما تشابه منه استغناء
الفتنة واستغناء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراغبون
في العلم يقولون امنا كل من عند ربنا وما يذكر الا الاوتاب
اخبرنا ابو بكر بن زكريا المشيبي سمعت ابا حامد بن الشرفي
يقول سمعت حمدان السلمي وابا داود الحفافي يقولان
اسمعنا الحق بن ابراهيم الحنظلي يقول قال لي الامير لا يقال
لا امر الرب كيف انما ينزل بل كيف **حدثنا** ابو يعقوب
الحق بن ابراهيم العدل ثنا محبوب بن عبد الرحمن القاسمي
حدثني جدي ابو بكر محمد بن احمد بن محبوب ثنا احمد بن حمزة
ثنا عبد الوعيد الرضوي العجلي ثنا محمد بن بن سلام سالت
عبد الله بن مبارك عن نزول ليلة النصف من شعبان
فقال عبد الله يا ضعيف ليلة النصف ينزل في كل ليلة ينزل
فقال الرضوي يا ابا عبد الله كيف ينزل اليس ينزل اذا الله الملك
منه فقال عبد الله ينزل كيف شاء وفي رواية اخرى هذه
الحكاية ان عبد الله بن المبارك قال للرجل اذا جاءك الخد

عبد الله بن طاهر بن ابي يعقوب هذا حديث الذي ترويه عن الامير لا يقال
ان الله ينزل في كل ليلة ينزل قال قلت لعنه الله لا مير لا يقال

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضفع له سمعت الحاكم ابا
عبد الله الحافظ يقول سمعت ابا بكر بن يحيى بن محمد العنبري
يقول سمعت ابراهيم بن ابي طالب يقول سمعت احمد بن سعيد
بن ابراهيم بن عبد الله الرضا طي يقول حضرت محاسن الامر
عبد الله بن طاهر ذات يوم وحضر الحق بن ابراهيم يعني
ابن راهويه فنسئل عن حديث النزل اصحح هو قال نعم
فقال له بعض فواد عبد الله يا ابا يعقوب انزل عن الله
نعالى ينزل كل ليلة قال نعم قال كيف ينزل فقال له انزل
فوق حتى اصعد الله النزل فقال الرجل انزل فوق فقال الحق
قال السهو وصل وجاهدك واملأ صفا فقال له مير عبد الله
يا ابا يعقوب هذا يوم القيمة فقال الحق اعز الله الامير
ومن يحيى يوم القيمة من يمنعه اليوم وخبر نزل الرب
كل ليلة الى السماء الدنيا خبر متفق على صحته مخرج في الصحيحين
عن طريق ملك بن انس عن الزهري عن الاعرج وابي سلمة عن ابي
هريرة اخبرناه ابو علي را هرب احمد ثنا ابو اسحق ابراهيم بن

غيره

عبد الصمد ثنا ابو مصعب ثنا ملك **ك** وحدثنا ابو بكر بن
ثنا ابو حاتم ملي بن عبيد ان ثنا محمد بن يحيى قال وفيما قرأت
علي بن نافع وحدثني مطرف عن علي بن مالك **ك** وحدثنا ابو بكر
بن زكريا انا ابو القاسم عبيد الله بن ابراهيم بن باكوني ثنا يحيى
بن محمد ثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن ابي شهاب
الزهري عن ابي عبد الله الاعرج وابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى في كل
ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من
يدعوني فاستجب له ومن سئأ لسئأ فاعطيه ومن يستغفر في
فاغفر له ولهذا الحديث طرق الى ابي هريرة رواه الاوزاعي
عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة **ك** ورواه يزيد بن
هارون وغيره من الائمة عن محمد بن اسحق عن ابي سلمة عن ابي
هريرة وعبيد الله ملك عن الزهري عن الاعرج عن ابي هريرة
وملك عن الزهري عن عبيد بن المسيب عن ابي هريرة وعبيد الله
بن اسحق عن عبيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة وعبد الله

عن أبي المساور وبشير بن أبي سليمان عن أبي حازم عن أبي هريرة
ورواه نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه وموسى بن عقبة
عن الحق بن يحيى عن عباد بن الصامت وعبد الرحمن بن كعب
بن مالك عن جابر بن عبد الله وعبيد الله بن أبي رافع عن
علي بن أبي طالب وشريك عن أبي الحق عن أبي الاحوص عن
عبد الله بن مسعود ومحمد بن كعب بن فضالة بن عبيد
أبي الدرداء وأبو الزبير عن جابر وسعيد بن جبير عن أبي عبد الله
وعن أم المؤمنين عائشة وأم سلمة رضي الله عنهما وهذه
الطرق كلها مخرجة بأسانيدھا في كتابنا الكبير المعروف
بالاستنصار وفي رواية الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير
عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا مضى نصف الليل أو ثلثاه ينزل الله إلى
السماء الدنيا فيقول له من سألني فليعطه هل من داع
فليستجأ له هل من مستغفر فيغفر له حتى تنفجر الصبح
وفي رواية سعيد بن جبير عنه عن أبي هريرة زيادة في

آية

وهي ثم يسط بدية فيقول من يقرض غيري عذرا ولا ظم
وفي رواية أبي حازم عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الله لم ينزل إلى السماء الدنيا في ثلث الليل الا ضيقنا
دي هل من سألني فاعطيه هل من مستغفر فاعف له فلا
يبقى شيء فيه الروح الا علم به الا الشقيين الجن والإنس
قال وزالت حين يصبح الله يقال وتشرق الشمس وتنبج النمل
وروي هشام بن سفيان عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن
صبيح عن عطاء بن يسار عن رفاعة الجدي عن حذيفة بن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا مضى ثلث الليل أو ثلث
الليل أو ثلثاه ينزل الله إلى السماء الدنيا فيقول لا أسأل
عن عبادي غيري من يستغفر فيغفر له من يقرض غيري عذرا ولا ظم
فاستجيب له من يسألني اعطيه حتى تنفجر الصبح **أخبرنا**
أبو محمد المجدوب أنا أبو العباس السراج ثنا محمد بن
يحيى ثنا عبيد الله بن موسى عن أسباط بن علي
الحق عن أبي مسلم الا عن قال اشهد علي بن سعيد

هريز ١٥ منها شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اشهد
 عليهما انهما سمعا النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يبعث من
 اذاه ثلث الليل الاول هبط الى السماء الدنيا فيقول هل
 من مذنب هل من مستغفر هل من سائل هل من داع حتى تطلع
 الشمس **خبرنا** ابو محمد المجدي ثنا ابو العباس الثقفي ثنا الحسن
 بن الصباح ثنا شيبان بن سوار عن يونس بن ابي اسحق عن
 ابي مسلم الا عن قال شرو على ابي سعيد وابي هريرة انهما
 قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث من يهل حتى
 اذا كان ثلث الليل هبط الى هذه السماء امر بابواب السماء
 ففتحت فقال هل من سائل فاعطيه هل من داع فاجيبه
 هل من مستغفر فاغفر له هل من مظهر اكشف عنه خفيه
 هل من مستغيب اغيبه فلا يزول ذلك مكان حتى
 يطلع الفجر في كل ليلة من الدنيا **خبرنا** ابو محمد المجدي
 انبا ابو العباس يعني الثقفي ثنا مجاهد بن موسى القمي
 بن سهل قالا ثنا يزيد بن هرون ثنا سري عن ابي بصير

في الاخر

عن الاعزازة شهدا على ابي هريرة وابي سعيد انهما شهدا على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان ثلث الليل نزل تبارك وتعالى الى السماء
 الدنيا فقال الاهل من مستغفر يغفر له هل من سائل يعطى كوله الاهل من
 نائب يتا عليه **خبرنا** الاستاذ ابو منصور بن حماد ثنا ابو علي سمع
 بن ابي بصير عن دنا ابو منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق انا عمر بن
 بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ينزل الله تعالى كل ليلة الى السماء الدنيا فيقول انا الملك انا الملك
ثلاثا من يسألني فاعطيه من يدعوني فاستجب له من يستغفرني فاغفر له
 فلا يزال كذلك حتى يطلع الفجر **سمعت** الاستاذ ابا منصور
 على هذا الحديث الذي املاه علينا سئل ابو حنيفة عنه فقال ينزل
 بلا كيف وقال بعضهم ينزل نزولا يليق بالربوبية بلا كيف من غير ان
 يكون نزوله مثل نزول الخلق بالخلق والتميز لانه جل جلاله منزله
 ان تكون صفاته مثل صفات الخلق كما كان منزله ان تكون ذات
 مثل ذات الخلق فحيثه واتيانه ونزوله على حسب ما يليق بصفاته
 من غير تشبيه وكيف **وقال** الامام ابو بكر محمد بن ابي بكر

خبرنا ابو محمد المجدي
 انبا ابو العباس يعني الثقفي
 ثنا مجاهد بن موسى القمي
 بن سهل قالا ثنا يزيد بن هرون
 ثنا سري عن ابي بصير

في كتاب التوحيد الذي صفه سمعت من جافده ابي طاهر
رحمه الله باب ذكر اخبار ثابته السند رواها علماء الكوفة
والعراق في نزول الرب الى السماء الدنيا كل ليلة من غير صفة كيفية
النزول مع اثبات النزول فنشهد شهادة مقر بلسانه مصدق بقلبه
مستيقن بما في هذه الاخبار من ذكر النزول من غير ان نصف الكيفية لان
نبينا صلى الله عليه وسلم لم يصف لنا كيفية نزول خالقنا الى السماء الدنيا
واعلمنا انه ينزل والله عز وجل ولي نبيه صلى الله عليه وسلم بان
ما بال المسلمين اليه الى امة من امر دينهم فنعين قائلون مصدقون
بما في هذه الاخبار من ذلك النزول غير متكلف للنزول بصفة
الكيفية اذ النبي صلى الله عليه وسلم لم يصف كيفية النزول اخبرنا الحكم
ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو محمد الصيد لا ثنا علي بن بكير عن الجعيد
ثنا احمد بن صالح المصري ثنا ابن وهب نا محمد بن بكير عن ابيه
واخبرنا الحكم ثنا محمد بن يعقوب الا حم واللفظ له ثنا ابراهيم
بن منقذ ثنا ابن وهب عن محمد بن بكير عن ابيه قال سمعت محمد بن
المنكدر يزعم انه سمع ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول نعم
الحسين

اليوم يوم ينزل الله تعالى فيه الى السماء الدنيا قالوا واي يوم قالت
يوم عرفه وروى عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل
الله تعالى في النصف من شعبان الى السماء الدنيا ليلا الى اخر النهر من الغد
فيعشق من النار بعدد شجر من كل ثوب ويكتب الحاج وينزل من كل ليلة
ولا يترك احدا الا غفر له الا مشركا او قاطع رحم او عاقا او مشاحنا
اخبرنا ابو طاهر بن خزيمة ثنا جدي الامام ثنا الحسن بن محمد بن عوف
ثنا علي بن ابي حمزة عن هشام الدستوائي قال قال الامام وحدثنا الزعفراني
ثنا عبد الله بن بكر السهمي ثنا هشام الدستوائي وحدثنا الزعفراني
ثنا يزيد بن يحيى بن هرون انا الدستوائي وحدثنا محمد بن عبد الله
بن ميمون بالاسكندرية ثنا الوليد بن الاوزاعي جميعا عن يحيى
بن كثير عن عطاء بن يسار حدثني رفاعة بن عريضة الجهني قال قال الامام
وحدثنا ابو هشام زياد بن ايوب ثنا عيسى بن اسمعيل الحلبي عن
الاوزاعي حدثني يحيى بن ابي كثير حدثني هلال بن ابي ميمونة عن عطاء بن
يسار حدثني رفاعة بن عريضة الجهني قال قال صدرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مكة ففعلوا شيئا ذنونا النبي صلى الله عليه وسلم فجعل ياذن لهم فقال

النبي صلى الله عليه وسلم ما بال شق الشجر الذي يلي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابغض اليكم من الاخر فلا يرى من القوم الا بالكيا قال يقول ابو بكر الصديق
ان الذي يستأذنتك بعد هالسفيه فقام النبي صلى الله عليه وسلم فحمد
الله واشتغل عليه وكان اذا حلف قال ولذي نفسي بيده شهد عند الله
ما منكم من احد يؤمن بالله واليوم الآخر ثم يسدد الاسلحة به
في الجنة ولقد وعدني ربي ان يدخل من امتي الجنة سبعين الفا بغير حساب
ولا عذاب وفي لا رجوانا لا يخلوها حتى يؤمنوا ومن صلح من
ارواحهم وذرياتهم مساكنكم في الجنة ثم قال صلى الله عليه وسلم اذا
مضى شطر الليل او قال ثلثا ينزل الله الى السماء اله نيا ثم يقول لا
اسئل عن عبادي غيري من الذي يسألني فاعطيه من الذي
يدعوني فاجيبه من الذي يستغفرني فاغفر له حتى ينفجر الصبح
هذا لفظ حديث الوليد **قال شيخ الاسلام قلت فلما سمع**
خبر النزول عن الرسول صلى الله عليه وسلم اقره اهل السنة وخطبوا
الخبر واشتوا لنزول على ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم
يعتقدوا تشبيهه بالنزول خلقه وعلومه وحققوا واعتقدوا
ان

ان صفات الله سبحانه لا تنضم صفات الخلق كما ان ذاته لا تشبه ذوات
الخلق تعالى الله عما يقول المشبهة والمعطلة علوا كبيرا والعنهم
لعنا كبيرا وقرأت لا يحيد الله بن أبي حفص البخاري وكان شيخ
بخاري في عصره بلاما دفعه وابو حفص كان من كبار اصحابنا محمد
بن الحسن الشيباني قال ابو عبد الله اعني بن أبي حفص هذا عبد الله
بن عثمان وهو عبد الله بن يحيى مروى يقول سمعت محمد بن الحسن
الشيباني يقول قال حماد بن ابى حنيفة قلنا له هؤلاء انهم يقولون
الله عز وجل وجاء ربك والملك صفا صفا قالوا ما للملائكة
فجميعون صفا صفا وما الرب تعالى فانا لا نذكر ما عن ربك
ولا نذكر كيف جئته فقلنا لهم اننا لم نكلفكم ان تعلموا كيف
جئته ولكننا نكلفكم ان تؤمنوا بجميعه ارايتم من انكر ان
الملك لا يجيئ صفا صفا ما هو عنكم قالوا كافر مكذب قلنا فكلنا
من انكر ان الله سبحانه لا يجيئ فهو كافر مكذب قال ابو عبد الله
بن أبي حفص البخاري ايضا في كتابه ذكر ابراهيم عن الاشعث قال سمعت
الفضل بن عياض يقول اذا قال لك لعمري ان لا او من رب يزول

عن مكانه فقل انت انا ومن يرب يفعل ما يشاء وروى يزن
هارون في مجلسه حديث اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم
عن جابر بن عبد الله في كرويه وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم
تنتظرون الى ربكم كما تنتظرون الى كفرة ليلة البدر فقال له رجل في
مجلسه يا ابا خالد ما معك من حديث فغضب وحرر وقال ما
اشبهك بصبيغ واحوجك الى مثل ما فعل به ويلك ومن يري
كيف هذا ومن يجوز له ان يجاوز هذا القول الذي جاء به الحديث
او يتكلم فيه بشيء من تلقاء نفسه الامن غلو نفسه واكتف به
اذ اجمعتم اليك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستبعوه ولا تشبهوا
فيه فانكم ان اتبعتموه ولم تقاروا فيه سلمتم وان لم تفعلوا
هلكتم وقصة صبيغ الذي قال ليزيد بن هرون للناس ما
اشبهك بصبيغ واحوجك الى مثل ما فعل به هي ما رواه
يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب ان صبيغا التميمي في
امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا امير المؤمنين
اصبر يا ابا عبد الله ارباب ذروا قال هي الرياح لو لا اني
لكور

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما قلته قال فاضربني
عن الامارات وقرن قال هي السحاب ولو لا اني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما قلته قال فاضربني عن نفسي ما امر
قال الملا ثنية ولو لا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما
قلته قال فاضربني عن الجارات يسر قال هي السفن ولو لا اني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما قلته قال ثم امر فاضرب
مائة كوط ثم صعد في بيت حتى اذ برأ دعا به ثم ضرب مائة كوط
اخرى ثم صعد في بيت وكتب الى ابي موسى الانعرب ان حرم
عليه محالسة الناس فلم يزل كذلك حتى اتي ابا موسى الانعري
فعلق بالايام ان المخلطة ما يجد في نفسه مكان يجده شيئا
فكتب الى عمر بن الخطاب فكتب اليه ما اظالم الا اصدق رجل
بينهم وبين محالسة الناس وروى حماد بن زيد عن قطن بن كعب
سمعت رجلا من بني عجل يقال له فلان خالدا بن زرعة يحدث
عن ابيه قال رايت صبيغ بن عسل بالبصرة كأنه بعير جرب يجرى
الى الخلق فكما جلس في قوم لا يعرفونه ناداهم اهل

الاخرى عن عروة بن امير المؤمنين وروى حماد بن زيد عن ابي بصير بن
ابو جهم عن سليمان بن يسار عن رجل عن ابي بصير عن
المدينة فكانت عنده كئيبا فجعل يسئل عن مشابهة القرآن فبلغ
ذلك عمر ضيق اليه وقد اعدم عرايين النخيل فلما دخل
عليه جلس فقال من انت قال انا عبد الله صبيغ قال والله
عمر ثم اهوى اليه فجعل يفرقه بذلك العرايين فانزال يفرقه
حتى شح فجعل الدم يسيل على وجهه فقال حسبت يا امير المؤمنين
فقد والله ذهب الذي كنت اجني راسي اخيرا ابو عبد الرحمن محمد بن
الحسين بن موسى السلمي نا محمد بن محمد الفقيه المروزي بها ونا محمد بن
عمر الزاري نا ابو كزيب نا يحيى بن ابي جعفر العلوي نا الحسين بن محمد بن
بن عبد الرحمن بن سعيد بن مالك بن اسحق يقول ياكم واللعن قيل يا ابا عبد الله
وما البدع قال البدع الذين يتكلمون في اسماء الله وصفاته وكلامه
وعلمه وقدرته لا يسكنون عراكك عنه الصلوة والتابعون اخيرا
ابو الحسين احمد بن محمد بن عمر الزاهد نا انا ابو نعيم عبد الله بن محمد بن
عدي بن عتبة نا الربيع بن سليمان سمعت ابا عبد الله يقول انما
يلقى

يلقى الله العبد بكل ذنب ما خلا الشريك حب لي من ان يلقاه بشئ
من الله فهو اخير في ابوطاهر محمد بن الفضل حدثنا ابو عمر والحسين
نا ابو الازهر نا قبيصة نا سفيان عن جعفر بن برقان قال قال رجل
عمر بن عبد العزيز عن شئ من الله هو فعال الزم دين نصيبي الكسوة والكرام
وامر عاصي ذلك اخيرا ابو عبد الله الحافظ نا محمد بن يزيد سمعت ابا جهم
القراني يقول سمعت العباس بن حمزة يقول سمعت ابا محمد بن ابي الخوارزمي
يقول سمعت سفيان بن عيينة يقول كلما وصف الله به نفسه في كتابه
تلاوته والسكوت عنه اخيرا ابو الحسين الحافظ نا ابو العباس محمد بن
احمد السراج نا اسماعيل بن ابي الحر نا الربيع نا خازم سمعت الوليد بن
مسلم قال سمعت الاوزاعي نا سفيان وملك بائس عن هذه الاحاديث
في الصلوة والروية قال امر وها كما جاء بلا كيف قال الامام الزهري
امام الائمة في عصره وعين علماء الائمة في وفقة على البيان وعلى
الرسول البلاغ وعليه التسليم ومن روى السائق قدم الكلام لا يثبت
الا فطرة التسليم اخيرا ابو طاهر بن خزيمة نا محمد بن ابي امام نا
احمد بن نصر نا ابو يعقوب نا الحسين نا كثير بن عبد الله نا محمد بن ابي

جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين بدأ غربا وينتهي غريبا
 هذا فطوبى للغرباء قبل ان ياتي رسول الله ومن الغرباء قال الذين يجيئون سنين من جدي
 ويعملون عباد الله اخبرنا ابو عبد الله الحافظ سمعت ابا الحسن العسكري يقول
 سمعت علي بن عبد العزيز يقول سمعت ابا عبد الله العباسي يقول سمعت ابا عبد الله
 كالثاني على الجمر وهو اليوم عندي اخبرني عن ابي عبد الله العباسي في سبيل الله ورسوله
 عن ابي عبد الله عن ابي الحسن عن مسروق قال دخلنا على عبد الله بن مسعود
 فقال يا ايها الناس من علم شيئا فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم
 فان من العلم ان يقول لما لا يعلم الله اعلم قال الله عز وجل لنبيهم صلى الله عليه وسلم
 قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلمين اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
 ثنا ابو العباس المعقلي ثنا احمد بن محمد بن عبد الجبار العطاري حدثني عبد الرحمن
 بن عيسى عن القسم بن عروة عن محمد بن كعب القرظي قال دخلت على علي بن
 عبد العزيز فجلست انظر اليه نظرا شديدا فقال لك انتظر اليه نظرا
 كنت تنظره الي وانابا بالمدنية فقال لتعجبني فقال وما تعجب
 قال قلت لما حال من نونك فخر ضحكك ونقي من شعرك قال كيف
 ولور ايتني بعد ثلاثة ايام فبري وقد سالت حد فتا بطل وجنتي وال

من غري في فمي صد بد كنت لي اشد نكرة حدثني حديثا كنت حدتني عن عبد الله
 بن عباس قال قلت لحدثنني عبد الله بن عباس رفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ان لكل شي شرفا واشرف المماس ما استقبل به القبلة لا تقفوا خلف
 نائم ولا محدث واقتلو محبة والعقرب وان كنتم في صلاتكم ولا تستروا
 الجدران الثياب من نظركم كتاب اخيه بغير اذنه فانما ينظر في النار الا
 انتمكم بشركم قالوا اي رسول الله قال الذي يجده عبده ويمنع في
 وسير له حجة افلا انتمكم بشركم في ذلك الذي يغض الناس ويغضونه
 افلا انتمكم بشركم في ذلك الذي لا يقبل عشرة ولا يقبل ثمانية
 ولا يغفر ذنبا ولا انتمكم بشركم في ذلك الذي لا يرخص فيه ولا
 يؤمن شرة من احب ان يكون اقوى الناس فليست كل امر من
 احب ان يكون اعنى الناس فليست كل امر من احب ان يكون اعنى من باغي غيره
 ومن احب ان يكون اكرى الناس فليست كل امر من احب ان يكون اكرى من باغي غيره
 في قومه فقال يا بني اكرى لا تكثر ابا الحارة عند الجمال فتظلموها
 ولا تمنعوا اهلها فتظلموهم ولا تظلموا ولا تكافؤوا ظالما
 بظلمه فيبطل فضلكم سند ربكم الاسر ثلاثة اسر من رثته فاتبعوه

وامر من بينهم فاجتنبوه وامر مختلف فيه فكلوه الى الله عز وجل
ويوم من اهل الدين والسنة بالبعث بعد الموت يوم القيمة وبكل
 ما اظهر الله سبحانه من احوال ذلك اليوم الحق واختلاف احوال العباد
 فيه والخلق فيما يرونه ويلقونه هناك في ذلك اليوم الربايل
 من اخذ الكتب بالايمان واستجاب للاجابة عن المسائل الى
 سائر الارزاق والبلل بالموعودة في ذلك اليوم العظيم والمقام
 الهائل من الصراط والميزان ونشر الصحف التي فيها ما قيل للذين
 اخبروا بالشر وغيرها **ويوم من اهل الدين والسنة بشفاعة**
 الرسول صلى الله عليه وسلم لمذنبين اهل التوحيد ومتركي الكباير كما ورد به
 الخبر الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو سعيد بن محمد بن ابينا ابو
 حامد بن الشرف ثنا احمد بن يوسف السلمي ثنا عبد الرزاق انا حماد بن
 ثابت عن ابي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شفاعتي لاهل الكباير من المؤمنين
واخبرنا ابو علي زاهر بن احمد ثنا محمد بن المسيب الارعابي ثنا الحسن بن
 عرفة ثنا عبد السلام بن حرب الملاقي عن زيار بن خزيمة عن نوحان بن قراد
 عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير شفاعتين ان
 يرضى

يدخلن ظلن ابي الجنة فاحترت الشفاعة لانهما اسم والفضل لرواه الموصيني
 المتعني لا ولكنها للذين المتلوين الفطامين اخبرنا ابو محمد المجددي انا
 ابو العباس السراج ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي
 عن عمرو بن ابي عمير **كا** واخبرنا ابو كاهل بن خزيمة انا حماد بن ابي
 محمد بن الحنف بن خزيمة ثنا علي بن جبرئيل انا جعفر بن عمرو بن ابي
 عمرو عن سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال يا رسول الله
 من بعد انك شفاعتك يوم القيمة فقال لقد ظننت ان لا يسألني
 عن هذا احد **ما** لما رأيت من حرصك على الحديث ان
 احد الناس شفاعتي يوم القيمة من قال لا اله الا الله خالقهم فاعل
ويومنون بالحق والكون والادخال فرف من المؤمنين الجنة
 بغير حساب ومحاسبة فرف منهم صا بايسر وادخالهم الجنة بغير سوء
 يحسبهم وعذاب لم يحقرهم واد قال فرف من مدبرهم الناس ثم اعترفهم واقرهم
 منوا والمخاتم باحقانهم الذين سبغواهم البها ولا يخلدون في النار فاما
 الكفار فانهم يخلدون فيها ولا يخرجون منها ابدا ولا يترك الله فيها
 من صانع اهل الايمان **احدا** ويشهد اول السنة ان المؤمنين

بعد
 من خيل نفسه

يرون ربهم تبارك وتعالى بأبصارهم ويستقرون اليه على ما ورد به
الخبر الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول انكم ترون ربكم كما ترون القمر ليلة
البدر والتشبيه وقع للرؤية بالرؤية لا للرؤية بالرؤية ولا خبر الواردي في
الرؤية عرجة في كتاب الاستبصار بطريقها **ويشهد** اهل الجنة
والنار مخلوقان وانهم باقيتان لا يفنيان ابدان اهل الجنة لا
يخرجون منها ابدان وكذا اهل النار الذين هم اهلها خلقوا لها لا يخرجون
منها ابدان والنار ينادي ينادي يا **اهل الجنة خلود ولا موت** ويا **اهل**
النار خلود لا موت على ما ورد في الخبر الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن مذهب اهل الحديث ان الايمان قول وعمل ومعرفة يزيد بالطاعة
وينقص بالمعصية قال محمد بن علي بن الحسن بن شقيق سألت ابا
عبد الله احمد بن حنبل رحمه الله عن الايمان في معمل الزيادة والنقصان
فقال حدثنا الحسن بن موسى الاشيب ثنا حماد بن سلمة عن ابي
جعفر الطوسي عن ابيه عن جده عن عمير بن حبيب قال الايمان يزيد وينقص
فقليل ومازادته وما نقصته قال اذا ذكرنا الله فزدناه وكبحناه
فتلك زيادته واذ شغلنا وضعفنا ونسيان الله نقصته

اجزا

اجزا ابو الحسن بن ابي الحق المكي ثنا ابو عمرو الحسبي ثنا محمد بن يحيى
الذهلي عن محمد بن ادریس المكي و احمد بن شاذان الترمذي قالوا احدنا حماد بن
ثنا يحيى بن سليم سالت عشرة من الفقهاء عن الايمان فقالوا قول رسول الله
هشام بن حسان فقال قول وعمل وقلت بن جريح فقال قول وعمل وقلت سفيان
الثوري فقال قول وعمل وقلت المشي بن الصباح فقال قول وعمل وقلت
محمد بن مسلم الطائفي فقال قول وعمل وسالت فضيل بن عياض فقال
قولا وعمل وسالت نافع بن عجلون فقال قول وعمل وسالت سفيان
بن عيينه فقال قول وعمل واخبرنا ابو عمرو الحسبي ثنا محمد بن يحيى
ومحمد بن ادریس وسلمة بن محمد بن يعقوب سمعت سفيان بن عيينه يقول
الايمان قول وعمل يزيد وينقص فقال له اخوه ابراهيم بن عيينه يا ابا
محمد تقول ينقص فقال اسكت يا صبي بل لا ينقص حتى لا يبقى منه شيء
وقال لوسيد بن مسلم سمعت الامام ابا عبد الله عليه السلام يقول
علي من يقول اقرارا بعمل ويقولون الايمان الا بعمل قلت نعم
طاعة وحسناته اكثر فانه اكل ايماننا من كان قليل لطاعة كثير المعصية
والفعلات والافشاء **وسمعت** الحكم ابا عبد الله عليه السلام يقول

سمعت ابا بكر محمد بن احمد بن باكونية الحلاب يقول سمعت ابا بكر محمد بن
احمد بكونية الحق بن خزيمة يقول سمعت ابا بكر محمد بن باكونية يقول قال لي
عبد الله بن طاهر يا احمد انكم تنعصون هؤلاء القوم جبرلا وانا
انغصمهم عن معرفة ان اول امرهم انهم لا يرون للسلطان طاعة
والثاني انه ليس للايمان عندهم اقدروا الله لا استخير ان اقول ايمان
كايما ان يجيئني بحسين ولا كايما ان احمد بن حنبل وهم يقولون ايمانا
كايما ان صير شرا وميكائيل وسمعت الحاكم يقول سمعت ابا جعفر محمد بن
صالح بن هاني يقول سمعت ابا بكر محمد بن شعيب يقول سمعت ابا جعفر محمد بن
ابراهيم الحنظلي يقول قال لي ابي القاسم الرقي فقام اليه رجل من العباد
الظن به انه يذهب مذهب الخوارج فقال له يا ابا عبد الرحمن ما تقول
فيمضي برخي وسيرك وشرب الخمر قال لا اخرج من ايمان فقال يا
ابا عبد الرحمن على كبر السن صرت مجنونا فقال لا تقبلني المرحمة المرحمة
تقول حسنا تنا مقبوله وسياتنا مغفوره ولو علمت اني قبلت
من حسنة لشهدت اني في الجنة ثم ذكر عن ابن شاذان عن سلمة بن كهيل
عن حماد بن عمار عن جابر بن عبد الله عن الخطاب بن فضالة عن ابي بكر بن ابي
الاعراب

الاعراب

اهل الارض خرج سمعت ابا بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الشيباني
يقول سمعت يحيى بن منصور القاضي يقول سمعت محمد بن اسحق بن خزيمة
يقول سمعت الحسين بن حرب اخا احمد بن حرب الرازي يقول ان
دين احمد بن حرب انه يدعي الله به ان الايمان قول وعمل يزيد وينقص
ويعتقد اهل السنة ان المؤمن وان اذنب ذنوبا كثيرة صغائر
وكبار فانه لا يكفر بها وان خرج عن الدين غير تائب منها ومات على التوبة
والخلاص فان امره الى الله عز وجل ان شاء عفا عنه وادخله الجنة يوم
القيامة سالما غائما غير مثلي بالنار ولا مقامه على ما تكلموا به
ثم استحببه الى يوم القيامة من الاثام والاوزار وان شاء عفا وعذبه
مدة بعذاب النار واذا عذبه لم يخلده فيها بل يعقمه واخرجه منها الى
نعيم دار القرار وكان شيخنا محمد بن محمد رحمه الله يقول المؤمن المذنب وان
عذب بالنار فانه لا يلحق فيها القاء الكفار ولا يبقى فيها بقاء الكفار
ولا يشقى فيها شقاء الكفار ومعنى ذلك ان الكافر يسحق على
وجهه الى النار ويلقى فيها منسكوا في السلاسل والاغلال والله تعالى
التعال والمؤمن المذنب اذا اقبل بالنار فانه يدخل الناس كما يدخل الجرح

في الصحيحين على الرجل من غير الفاء وتكسر ومعنى قوله لا يلتقي في النار لقاء الكفار ان الكافر يحرق بدنه كله كما نضج جلد به بدل جلد غيره
ليذوق العذاب كما بينه الله في كتابه في قوله تعالى ان الذي كفر وانا ياتنا
سوف نصليهم ناراً كلما نفي جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا
العذاب واما المؤمنون فلا تلغ وجوههم النار ولا تحرق اعضاء السجود
منهم اذ حرم الله على النار اعضاء السجود ومعنى قوله لا يلقى في النار
بقاء الكفار ان الكفار يحرق فيها ولا يخرج منها ابداً ولا يحل الله من
منه في المؤمنين في النار احوه ومعنى قوله ولا يشتق بالنار شقاء
الكفار ان الكفار يشتقون فيها من رحمة الله ولا يرون راحة بحال
واما المؤمنون فلا ينقطع عنهم من رحمة الله في كل حال وعاقبة المؤمنين
كلهم الجنة لانهم خلقوا بها وخلق لهم فضاء من الله ومنه واختلف
اهل الحديث في ترك المسلم صلاة الفرض متعمداً فافترق بذلك اهل الجبل
وجامعة من علماء السلف رحمهم الله واخرجوه به من الاسلام للخبر الصحيح
بين العبد والشرك ترك الصلاة فمن ترك الصلاة فقد كفر وذهب الشافعي
والحاجب وجماعة من علماء السلف رحمهم الله عليهم جميعاً الى ان لا كفر

ما دام معتقداً لوجوبها وانما يستوجب القتل كما يستوجب الموت من
الاسلام وتاولوا الخبرين ترك الصلاة جاحداً كما اخبرنا عن يونس
عليه السلام انه قال اني تركت صلاة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالافرن كاذبون
ولم يك تنكب كفرا فاقه ولكن ترك جاحداً له ومن قول اهل السنة والجماعة
في اكتساب العباد انها مخلوقة لله تعالى لا يمترون فيه ولا يعدون من
اهل الهدى ودير الحق من ينكر هذا القول وينفيه ويشهدون ان الله
تعالى يهدي من يشاء لم يشاء ويضل من يشاء عنه لا جهة الاضلال الله
عليه ولا عذر له فيه قال الله عز وجل قل لله الحجة البالغة فلو شاء
لهذاكم اجمعين وقالوا شئنا لا يتينا كل نفس هذا ولك حق القول مني
الآية وقال ولقد ذرأنا لجنهم كثيراً من الجن والانس الا انهم كانوا خلق
لخلق بلا حاجة اليهم ثم جعلهم فريقين فريقاً للنعيم وفريقاً
للجيم عدلاً وجعل منهم غوايا ورشداً وشقياء وعبيداً وقرىبان
رحمة وبعبداً لا يسأل عما يفعل وهم يسألون اخبرنا
ابو محمد الجوالي خبنا ابو العباس السراج ثنا يونس بن موسى
اخبرنا جابر عن الاعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود

يا خالق القردة والخنازير والجناس من الحيوان وان كان لا مخلوق
الا ورب خالق وفي ذلك رد قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعاء الاستفتاح
تباركت وتعاليت والحي في يديك والشر ليس اليك ومعناه والله اعلم والشر ليس
بمضاف اليك افرا و قد صحت في الحديث في المائدة يا خالق الشر و بامتنع الشر
كان هو الخالق والمقدر له جميعا لذلك اضاف الخضر عليه السلام ارادة العيب التي لنفسه
فقال فيما اخبر الله عنه في قوله اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت
ان اعيبها وما ذكر الخضر والبر والرحمة اضا فاردت ان تها الى الله عز وجل فقال فاردت ان
ان يبلغا شهدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك ولذا ايدى قال خبير
عن ابراهيم عليه السلام انه قال واذا مرضت فهو يشفين فاضاف الخضر الى نفسه وكشفا
الى ربه وان كان بجميع منه ومن مذهب اهل السنة وبجماعة ان الله عز وجل مريد
بجميع اعمال العباد خيرا وشرها المريد من احد الابتنية ولم يكن احد الابتنية
ولو شاء لجعل الناس امة واحدة ولو شاء ان لا يعقبن ما خلق ابليس فلفظ الكافرين
وايمان المؤمنين بقضائه سبحانه وتعالى وقدرته وارادته ومشيئته اراد كل
و شاء وقضاه ويرضى الايمان والطاعة وسخط الكفر والمعصية قال الله عز وجل
ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر وان تشركوا يرضى

ويعتقد ويشهد **أصحاب الحديث** ان عواقب العباد مبهمة لا يدركها
 احد من جنم له ولا يحكون لولده بعينه انه من اهل الجنة ولا يحكون على لحد بعينه
 انه من اهل النار لان ذلك مضمونهم لا يعرفون على ما يموت عليه الانسان ^{في الدنيا}
 يقولون انا مؤمنون ان شاء الله ويشهدون لمن مات على الاسلام ان عاقبة الجنة
 فان الذين سبق الفقهاء عليهم السلام يغضبون باننا ردة لنؤوبهم فتواكسبها
 ولم يتوبوا منها فانهم يردون اخيرا الى الجنة ولا يسبق احد في النار من مسلمي
 فضلا من الله ومنه ومن مات واعيا باله على كفر فمده الى النار لا يجوز
 منها ولا يكون لقائه فيها منتهى **فاما الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم**
 من اصحابه باعيانهم فان **أصحاب الحديث** يشهدون لهم بذلك تصديقا منهم للرسول
 صلى الله عليه وسلم فيما ذكره ووعدوه لهم فانه صلى الله عليه وسلم لا يشهد لهم بها الا
 بعد ان عرف ذلك والله تعالى اطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما شاء من غيبه
 وبيان ذلك في قول من روى عن عالم الغيب فلا ينظر على غيبه احد الا من ارتضى
 من رسول وقصير رسول صلى الله عليه وسلم عشر من اصحابه بالجنة وهم ابو بكر
 وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد وسعيد وابو
 عبيدة بن الجراح **وكذلك قال الثابت بن قيس بن شماس** انه
 في عمل

من اهل الجنة **قال اسير بن مالك** فلقد كان يمشي بين اظهري واخري
 يقول انه من اهل الجنة **ويشهدون** ويعتقدون ان افضل اصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان وعلي وانهم الخلفاء الراشدين الذين ذكر
 صلى الله عليه وسلم خلافتهم بقوله فيما رواه سعيد بن شهاب عن عيسى بن عذبة
 ثلاثون سنة وبعد انقضاء ايامهم عادوا الى الله العفو عن علي ما اضر عنه
 الرسول صلى الله عليه وسلم **ويثبت** اصحاب الحديث خلافة ابي بكر رضي الله عنه
 بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم باختيار الصحابة واتفاقهم عليه وقولهم
قاطبة رضي رسول الله صلى الله عليه وسلم له يتأخر ضيقه له نبأنا و
قد مك رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوفرك واراوه صلى الله عليه وسلم قد مك
 في صلاة با ايام مرضه فضليا وركت با امر من الذي يوفرك بعد تفرقه
 ابيك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكلم في شأن ابي بكر في حال حياته
 بما يبين لصحابة انه اصحاب الناس بالخلافة بعده فلهذا انفقوا الاموال عليه
 واجتمعوا في شفعوا بكانه والله وان تفعوا بجانسه به وان تفعوا حتى
 قال ابو هريرة رضي الله عنه والله الذي لا اله الا هو لو ان ابا بكر استخلف لا
 عبد الله ولا قيل له **يا ابا هريرة قام بحجة صحبة قوله**

المرقني الكواقيت
 الكايم ه قاسم

وقد قوه فيه واقرب به ثم خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه
 باختلاف بيك رضي الله بابه واتفاق الصحابة عليه بعد ما وانجاز الله سبحانه
 مكانه في اعلا الاسلام واعظام شأنه وعده ثم خلافة عثمان رضي الله عنه باجماع
 اهل الشورى واجماع الاعراب كافة ورضاهم به حتى جعل الامير اليه ثم خلافة
 علي رضي الله عنه بسبعة الصحابة اياه عرفه وراه كل منهم رضي الله عنه احوالهم واولادهم
 في ذلك الوقت بالخلافة ولم يستخبروا عصيانا وخلافة كان هؤلاء الاربع
 الخلفاء الراشدين الذين نفعهم الله بهم دين وقهر وقصر عبادتهم المحمدين وقوي
 بكانهم الاسلام ورفع في ايامهم الحق الاعلام ونور الضياء
 ونورهم وبهائهم الظلام وحقق بجلالهم وعده سابق في قولهم وجرده
 الله الذين امنوا منكم وعلوا الصالحات ليسخلفنكم في الارض كما استخلف الذين
 من قبلهم الاية وفي قوله انشاء على الكفار من جهنم احصم وتولاهم ودعا
 ورعى حقهم وعرف فضلهم فان في الفاترين ومن ابغضهم وسبهم ونسبهم الى
 ما تنسبهم الروافض والحوارج لعنهم الله فقد هلك في امره اليقين قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشبوا اصحابي فمن سبهم فعليه لعنة الله وقال
 من احبهم فحبيبي احبهم ومن ابغضهم فببغضني ابغضهم ومن ذامهم
 فقد ذاني

فقد ذاني من سبهم فعليه لعنة الله وسبهم
 اصحابي يثب لجمعة والعديد وغيرهما من الصلوات خلف كل امام مسلم
 بركان او فاجر ويرون جهاد الكفرة معهم وان كانوا جوارح فخر
 ويرون الامام با الاصلاح والتوفيق والصلاح ولا يرون الخروج عليهم
 بالسيف وان راوا منهم العدو من جعل للجور والحق ويرون
 قتال الفتنة الباغية حتى ترجع الى طاعة الامام العدل ويرون الكون
 عاشر بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ونظير الائمة عن ذكر ما ينقص
 عيالهم ونقصا فيهم ويرون الترحم على جميعهم والولاية
 كما فتنهم وكذلك يرون تعظيم قدر نزول جبري الله عنهم والها
 لهم ومعرفة فضلهم والاعتراف بانهم امراء المؤمنين ويعتقدون
 ويشهدون ان احدا لا يجلي الجنة وان كان عمدا حسنا وطريقه مفضلا
 ان يتفضل الله عليه فيوجبه اليه بغيره وفضله اذ عمل الخير الذي عليه فيسير
 له الاتيسر الله من امره فلوله يسره ليرتسره ولولم يسه له ليرتسره
 ابا قال الله عز وجل ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما نزلت عليكم
 من احدا ابدا ولكن الله يزي من يشاء في انوارها

ويعتقدون ويشهدون ان الله عز وجل اجل
 لكل مخلوق اجلا وان نفسا لم تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا
 واذا انقضى اجل امر فليس الا الموت وليس له منه فوت قال ^{الله} عز وجل
 وكل امة اجل فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون قال
 وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا ويشهدون ان
 هناك او قتل فقد انقضى اجله قال الله عز وجل قل لو كنتم في بيوتكم لبرز ^{القتل} الذين
 كتب عليهم القتلى مضاجعهم **ويعتقدون** ان الله سبحانه خلق
 الشياطين بكونهم للاديين ويقصدون استزلالهم ويتبرصون
 لهم قال الله عز وجل وان الشياطين ليحسون الى اوليائهم ليجادلوك
 وان اطعتموهم انكم لمسكرون وان الله يسايرهم على شئاء وعجم
 من كيدهم ومكرهم من شئاء قال الله عز وجل واستغفر من استطعت
 منه بمجونته واجلب عليهم عذابي ورحمتي وسائرهم في الاموال
 والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا ان عبادي ^{لست}
 لشيء منكم ^{لست} سلطان على الذين اصطفى وعلى ربهم يتوكلون انما
 سلطانهم على الذين يتولون **الايم ويشهدون** ان في الدنيا
^{نحو}

ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وحلا

سحر وسحره الا انهم لا يعرفون احدا الا باذن الله عز وجل وما
 هم بخافين به من احدا الا باذن الله ومن كفر منهم واستعمل السحر واعتقد
 انه يفر وينفع بغير اذن الله تعالى فقد كفر واذا وصفها بالغير المستتب
 فان تاب والافتريت عنه وان وصفها بالسحر كفر او حكم بما لا يفهم منه
 فان عاد عن ورواه قال السحر ليس بمحرام وانا اعتقد باباحته وجب قتله
 لانه استباح ما اجمع المسلمون على تحريمه **ومحرم** ^{الحديث} اصحاب
 الحكم للسحر من الاشرية المتخذ من الغضب او الزيب او التمز او الفصل
 او الذرة او غير ذلك مما يسكن به مومن قليلا وكثيرا ويخسونه
 ويوجبون به لحد ويردون السارعة الى داء الصلوات واقفا ^{مستبها}
 في اول الاوقات افضل من تأخيرها الى اخر الاوقات ويوجبون قراءة
 فاتحة الكتاب خلف الامام ويا مودون باتمام الركوع والسجود حتما ^{حدا}
 ويعيدون اتمام الركوع والسجود بالطرائق فيه والارتفاع من الركوع
 والاشتغال منه والطرائق فيه وكذلك الارتفاع من السجود والجلوس
 بين السجودين مطمئين فيه من اركان الصلاة التي لا تقع الا بها ^{وتوحدون}
بقيام الليل للصلاة بعد المنام وبصد الارحام وافتشاء السلام

على أصل الألفاظ ولا بغرض الميم من تمام الحديث وروايتهم بالنادية وسمعت
 الحكم يقول سمعت الشيخ أبابكر أحمد بن أحمد بن إدريس عفيفه وهو ينفرد بخلق خلاف الشيخ
 أبو بكر حدثنا فلان فقال الرجل دعاهم من حدثنا إلى متى حدثنا فقالوا لا يخرج من قريته
 فلا يخل لك أن تدخل أري بعد هذا بدائم التفت اليها وقال ما قلت لأحد
 لا تدخل أري إلا هذ **سنة** الأسنا زابا منصور محمد بن عبد الله برحمته
 العالم الزاهد يقول سمعت أبا القاسم جعفر بن محمد بن كزالي يقول قرئ علي
 بن أبي حمزة الكزالي وأنا سمع سمعت أبي يقول عن أبيه الإمام أبي بلده بابا
 حاتم محمد بن إدريس الحنظلي الكزالي يقول علامة أهل البع كوفية في أهل
 وعلامة الزنادقة سميتهم أهل الأثر حسوية يريدون بذلك إبطال
 الأثر وعلامة القدرية سميتهم أهل السنة عجيرة وعلامة الحشوية سميتهم
 أهل السنة مشبهة وعلامة الكرافية سميتهم أهل الأثر ثابته ناصية قلت
 وكل ذلك عصبية ولا يلحق أهل السنة إلا كم ولعد وهو الحق في ذلك قلت
 أنا رأيت أهل البع في هذه الأسماء التي لقبوا بها أهل السنة سلكوا معهم
 سلك الكسرين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنهم اقتسموا القول فيه فسموا
 بعضهم ساحرا وبعضهم كاهنا وبعضهم شاعرا وبعضهم محبونا وبعضهم
 أبو بكر

الفتاوى الاغمار من الاجد وشت
لهم ناسبه نشاء لهم شفا صغار قاموس
البواصب والناسبه واهل النصيب
يقول نبهضه على انهم نصوا الى عادوه
قاموس

و بعضهم مضربا مختلفا كما ابا و كان لم يني صلى الله عليه وسلم من ذلك القاء
بعيد ابراهيم و لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك القاء
فلا يستطيعون سبيل ذلك السبيل فخذ لهم الله اقسوا القول في جملة اثاره و
اثاره و رواة الحديث للفقهاء الذين سبقتهم فصار لهم بعضهم حسنة و بعضهم مشقة
و بعضهم ناسية و بعضهم ناصية و بعضهم صبرية و اجماعا الحديث عظام هذه
الكتاب برية نفوس زكية تقية و ليسوا الا اهل السنة الله المضية و السيرة المرفوعة
و السبل السوية و الحجج البالغة القوية قد وفقهم الله جل جلاله لا يتابع كتابه و قوله
و خطابه و الا فتدبروا له صلى الله عليه وسلم في اثاره التي ارفقها الله بالعرفان
القول و العمل و زجرهم فيها كمنكر منها و اعانهم على التمسك بسيرته و الاخذ
بعلامته سنة و شرح صدورهم لمحبته و محبة ائمة شريعته و علماء امتهم
احبوا ما فهم منهم من الحق القينة بحكم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم المرفوع
واخذوا علاماته اهل السنة حبيبهم لائمة السنة و علمائها و انصارها و اوابيها
و بعضهم لائمة البدع الذين يدعون الى الناس و يدعون الى اهل البيت و يدعون الى اهل البيت
و قد زين الله سبحانه قلوب اهل السنة و نورها بحج علماء السنة و فضلاء
منه جل جلاله و منه اضرنا الى كبرياء الله الى حفظ اسكن الله و اباينا الحبيب

شاهجه بن ابراهيم بن الفضل المزي شهاب احمد بن سنان قرأ علينا ابورجا
قتيبة بن سعيد كتاب الايمان له فكان في اخره فاذا رأيت الرجل يحب شيئا كثيرا
وملك بن انس والاوزاعي وشعبة وابن المبارك وابا الاحوص وشركا
وكيعا ويحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن سعيد فاعلم انه صاحب سنة قال احمد بن
سلم رحمه الله فالحفت بخطي ختية ويحيى بن يحيى واحمد بن حنبل ومحمد بن هرون
فلما استرنا الى هذا الوضع نظرنا اهل نيسابور وقال هؤلاء القوم يبغضون
ليحيى بن يحيى فقلنا له لا ابا رجا ما يحيى بن يحيى قال رجل صالح امام المسلمين
واحد بن ابراهيم العام واحمد بن حنبل اكبر من سبقتهم كلام وانا لكفت بهؤلاء
الذين ذكرهم قتيبة رحمه الله ان من احبهم فهو صاحب سنة من ائمة اهل البيت
الذين بهم يقتدون ويهديهم بهتدون ومن جملتهم ومستمعهم وخبرهم
يعدون وفي تباعهم اثارهم يحيدون جماعة آخر منهم محمد بن ادريس الشافعي
المطليبي الامام المقام والسيد العظيم المنة على اهل الاسلام والسنة
الحق المرام المسد الذي حمل في دين الله وسنة روله صلى الله عليه وسلم
من انصر لها والذين عنهما ما لم يجد احدا من علماء عصره ومن بعدهم
ومنهم الذين كانوا قبل الشافعي رحمه الله كسعيد بن جبير ومن بعدهم

والشعبي

والشعبي وكثير من بعدهم كالليث بن سعد والاوزاعي والكنزي
وعفان بن عيينة الهلالي وعاد بن زيد وعاد بن زيد ويونس بن عبيد
وابو جابر وابو عوف ونظر ائمتهم ومن بعدهم مثل يزيد بن هرون وعبد الرزاق
وجور بن عبيد ومن بعدهم مثل محمد بن يحيى بن زهير ومحمد بن اسماعيل
البخاري ومسلم بن الحجاج القشيري وابي داود السجستاني وابي عيسى
الرازي وابي حاتم وابنه ومحمد بن مسلم بن واره ومحمد بن اسم الطوسي
وعثمان بن سعيد النخعي ومحمد بن اسحق بن خزيمة الذين كان يدعي امام
الائمة ويعمرى كان امام الائمة في عصره ووفته وايضا يعقوب اخو ابن
اسماعيل الهبستي وجد من قبل ابوي ايحيى بن منصور الزاهد
الهروي وعدي بن حمدويه الصابوني وولديه سيف بن عيسى بن عبد الله
الصابوني وابي غنيد الرحمن الصابوني وغيرهم من ائمة السنة الذين
بها تاصرون لها داعين الكبراديين عليها وهذه العمل التي شتهر في هذه
الامر كانت معتقد جميعهم لم يخالفوا فيها بعضهم بعضا لا جمعوا عليها
كلها ولا تفقوا مع ذلك على القول بقدر اهل البيت ولا لهم واخراهم
وابادهم واقضائهم ولتباعهم منهم ومصابيهم ومعارضهم

والنفوس الى الله ^{عن وجد} بمجاہبتهم ومهاجرتهم قال الامام ^{الاستاذ} رحمه الله وانا بفضل
 الله عز وجل متبع لاثارهم مستضيء بانوارهم مع اخواني واجايان لا ينفكون
 عن منارهم ولا يتبعوا غير اقوالهم ولا يشغلوا بهذه المحرمات من تتبع النبي
 اشهرت فيما بين المسلمين وظهرت وانتشرت ولوحجت واحدة منها على لسان ^{جده}
 في عصر اولئك الاشعة لم يعرفه وبعده وكنز به واصلوه بكل سوء وكنزه
 ولا يعرفوا اخواني حفظهم الله كثرة اهل البيت ووفور عددهم فان ذلك من
 امارات اقترب السنة اذا الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم قال ان من علامات الساعة
 اقترب ما ان يقل العلم وكثير الجهل والعلم هو السنة والجهل هو البتة ومن سلك
 القدم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلم بها واستقام عليها ودعا اليها كان احسن
 او فواكثر من اجر من جرى على هذه الجادة في اول الاسلام والتمت اذا
 الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم قال انه اجر خمسين فقل خمسين منهم قال بل ^{منكم}
 وانا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك لمن يعمل بسنته عند فساد امته
 وجدت في كتاب شيخ الامام جدي ابي عبد الله محمد بن عدي بن حمزة
 الصابوني رحمه الله انا ابو العباس الحسن بن محبوب النسوي ان العباس
 بن صبيح حدثهم ثنا عبد العباس بن مظاهر حدثني محمد بن راشد عن
 محمد بن ابراهيم

شهاب الزهري يقول تعلم سنة افضل من عبادة مائتي سنة اخبرنا
 ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا السيباني نا ابو العباس محمد بن عبد الرحمن
 الدعولي سمعت محمد بن حاتم الطوسي يقول سمعت عمرو بن محمد يقول كان ابو معاوية
 الطوسي يحدث هرون الرشيد فحدثه بحديث ابي هريرة اخرج آدم وموسى فقال
 عيسى بن جعفر كيف هذا وبين آدم وموسى ما بينهما قال فوثب به هرون
 وقال بعد ثلث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعارفه بكيف قال فما زال يقول
 حتى سكن عنه هكذا ينبغي للمرء ان يعظم اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقا
 بالقبول والتمسك والتصديق ونيل الانكار على من سلك فيها غير هذا
 الطريق الذي سلكه هرون الرشيد رحمه الله مع من اشتهر على الخبر الصحيح
 الذي سمعه بكيف على طريق الانكار والاستبعاد له ولورسلته بالقبول
 كما يحب ان يتلقى جميع ما يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلنا الله سبحانه
 من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه ويتسكنون في دنياهم
 مدة حياتهم بالكتاب والسنة وجنبنا الاهواء المظلمة والآراء المظلمة
 والآراء الباطلة فظلم منه ومنه آفره الحمد لله وحده والحمد لله

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وجد على الاصل مع جميع هذا الكتاب على الشيخ الامام الاوسط حفظ
 تقي الدين ابو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن سرور سبابة له على الشيخ
 عبد الله بن احمد غفر في تاريخه ابو بكر عبد الرحمن بن اسماعيل الصابوني شاداري
 شيخ الاسلام ابو عثمان اسمعيل بن عبد الرحمن فذكر بقرعة عبد الله
 بن احمد بن محمد بن قدامة القضاة محمد بن عبد الواحد بن احمد ومحمد بن
 عبد الحمادي واخوه عبد الحميد ومحمد بن عبد بن عبد الله ومحمد بن اسمعيل
 بن احمد بن محمد بن واخرون في مجمل السرخس في يوم الاثنين السادس عشر
 من جمادى الاولى سنة ٥٩٤ ومعه عبد الحميد بن عبد الله بن محمد بن قدامة
 واخرون في رمضان ومعه اخرى بقرعة محفوظ بن عيسى الازدي في ثوار
 سنة ٥٩٤ ومعه اخرى بقرعة في ذي الحجة سنة ٥٩٤ ولله نقل الله
 الحنيزي من خط الحزي ومن خط الحنيزي نقلت قاله يوسف بن
 شاهين سبط بن صحر ومن خط نقلت قاله شيخنا عبد الرحمن بن حسن
 ومن خط نقل
 سمع جميع هذا الكتاب على الشيخ ابو الفضل اسمعيل بن احمد بن الحسين
 بن محمد الغفراني باجازته من ابي القاسم الحنزي عن عبد الرحمن بن الحنف
 بن ابراهيم

عن ابيه عبد الرحمن بن احمد بن عمر بن شكر ومعه على الشيخ عبد الرحمن
 عبد الله بن احمد بن الهادي بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن علي
 بن يوسف بن ابراهيم بن اسمعيل بن اسمعيل بن اسمعيل بن اسمعيل بن اسمعيل
 ومن خط في الاصل خاتمة الحنيزي ومنه نقلت قاله يوسف بن شاهين
 سبط بن صحر ومن خط نقلت قاله شيخنا عبد الرحمن بن حسن ومن خط
 نقل ولله نقل رب العالمين اوله واخرا باطا واطاهن وصلى الله
 على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ولا حول ولا قوة
 الا بالله العلي العظيم فوجدت وكذا نقلت من الاصل الذي نقلت منه
 وانا الفقير الى الله تعالى احمد بن ابراهيم بن محمد بن عيسى والاصل الذي
 نقلت منه منقول من خط الشيخ عبد الرحمن بن صاحب فبايظروا ملكا
 سبحانه اعلم
 ووجدت وكذا نقلت من الاصل الذي نقلت منه وانا الفقير الى رحمة
 مولانا خير عبد محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد
 القادر على الكثير وكان الفراغ من تحرير من خط الشيخ احمد
 بن ابراهيم بن عيسى التاريخ سنة ٥٩٤ من يوم السبت من جمادى

الاولى تسعة السور والكلمة ثمانية بعد الف
من هجرة من لم العز والشرف وما في الله
عز سبنا محمد وعلى

وصية

له من الله ما يشاء من عباده
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في القرآن
كل شيء حكيم

قال الشيخ الامام ابو الحسن محمد بن عبد الملك المكي الشافعي صاحب
كتاب الفصول في الاصول عن الائمة القول في وصية الله المشهورة
هلقه يعرفون الفصاحة في محراب العباد
في كتابه في اصول الدين
قال
وافضل زاد للمعاد عقيدة
عقيدة اهل البيت فتمت
عقائدهم ان الاله بذاته
وان استواء الرب يعقل كونه
وهي قصيدة طويلة من مائة بيت شرح فيها عقيدة السلف

وشيب فودي ثوب وحل الحبايح
على منبر في الصدق والصبر
بارباب دين الله اسنى المراتب
على عرشه مع علم بالغوارب
ويجبرل فيه الكيف جبرل الشهاب

عقيدة السلف (الصالح) تأليف الصابوني، اسماعيل
ابن عبدالرحمن - ٤٤٩ هـ . بخط عبدالرحيم
ابن محمد بن صالح بن سليمان الميموني
سنة ١٣٠٦ هـ .

٢٩ ق ١٥ س ١٨×٢٥ سم
نسخة جيدة، خطها فارسي، بعض الكلمات
(والجمل بالحمرة) (طبع)
الازهرية ٢٨٠:٣ التيمورية ٩٦:٤

١- أصول الدين أ - المؤلف ب - النسخ
ج - تاريخ النسخ د - عقيدة الصابوني .

والقوة والقدر والبر والحق والعظمة والارادة والمشيئة والقول
والكلام والرضا والسياسة والحب والبغض والغنى والفقير
وغيرها من غير تشبيه لشيء من ذلك بصفات المربوبين الخلقية
بل ينتمون فيها الى ما قاله الله تعالى وقاله رسوله صلى الله عليه وسلم
من غير زيادة عليه ولا اضافة اليه ولا تكيف له ولا تشبيه ولا
تحريف ولا تبديل ولا تغيير ولا ازالة للفظ الخبر عما تخرجه
العرب وتضعه عليه بناويل منكروينكرو وجرد على الظاهر
ويكون علمه الى الله تعالى وتقرن بان تاوليه لا يعلم الا الله كما
اخبر الله عن الراسخين في العلم انهم يقولون في قوله تعالى وال
سخو في العلم يقولون انما به كل من عند ربنا وما ينكر الا
اولو الابواب ويشهد اصحاب الحديث ويعتقدون ان القرآن
كلام الله وكتابه ووصيه ووترزيلة غير مخلوق ومن قال بخلافه
واعتقده فهو كافر عندهم والقرآن الذي هو كلام الله ووصيه
هو الذي نزل به جبريل على الرسول صلى الله عليه وسلم قرأنا عن نبي
لقرن يعلمون بشيرا ونذيرا كما قال عز وجل وانه لننزل بل رب
العالكمين على نزل به الروح الامير على قلبك لتكون من المنذرين
بلسان عربي مبين وهو الذي بلغه الرسول صلى الله عليه وسلم امته
كما امر به في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
فكان الذي بلغهم بالمراسلة تعالى كلامه عن وجل وفيه قال صلى الله عليه وسلم
انتموني ان ابلغ كلام مني وهو الذي تحفظه الصدور وتلقوه
الا سنة ويكتب في المصاحف كيف ما تفضل بقراءة قاري ولفظ
لافظ وحفظ ما حفظ وحيث تلي وفي اي موضع قرأ وكتب في

مصاحف

مصاحف اهل الاسلام والعراق صبيانهم وغيرها كلمة كلام الله جل جلاله
غير مخلوق فمن زعم ان الله تعالى خلقه فهو كافر بالله العظيم سمعت الحاكم ابا عبد الله
الحافظ يقول سمعت ابا الوليد حسن بن محمد يقول سمعت الامام ابا بكر محمد بن
اسحق بن خزيمة يقول القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال ان القرآن مخلوق فهو
كافر بالله العظيم لا تقبل شهادته ولا يعاد ان مرضا ولا يصلي عليه ميتا
ولا يدفن في مقابر المسلمين يستتاب فان تاب ولا ضربت عنقه فاما اللفظ
بالقرآن فان الشيخ ابا بكر الاسمعيلى الجرجاني ذكر في رسالته التي صنفها لاهل
جيلان من زعم ان لفظه بالقرآن مخلوق يرتبه القرآن فقد قال علق
القرآن وذكر به ممدى الطبري في كتاب الاعتقاد الذي صنفه لاهل هذه
البلا ان مذهب اهل السنة والجماعة القول بان القرآن كلام الله سبحانه
ووصيه وترزيلة واحد وفيه غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر بالله
العظيم وان القرآن في صدره وما محفوظ بالسنة مقرون وفي مصاحفنا
مكتوب وهو الكلام الذي تكلم الله عن وجل به ومن قال ان القرآن بلفظي مخلوق او لفظي
به مخلوق فهو جاهل ضال كافر بالله العظيم وانما ذكرت هذا الفصل بعينه من كتاب
ابن ممدى الاستحسان في ذكره فانه اشجع الف من اصحاب الحديث فيما ذكره
مع تخرجه في علم الكلام وقد نبهه الكبرية فيه وتقدمه وتبينه عند اهله
اضيفنا ابو عبد الله الحافظ قال قرأت بخط ابى عمر المستملى سمعت ابا عثمان سعيد
اشكاب يقول سالت اسحق بن ابراهيم عما للفظ بالقرآن فقال لا ينبغي ان ينسب
ظرف في هذا القرآن كلام الله غير مخلوق وذكر محمد بن جرير الطبري رحمه الله في
كتاب الاعتقاد الذي صنفه في هذه المسئلة وقال اما القول في الفاظ العباد
بالقرآن فلا اثر فيه تعلمه عن صحابي ولا تابعي الا من في قوله العنا والشفاع
وفي اتباعه الرشد والهدى ومن يقدم قوله مقام الاثمة الاولى ابى عبد الله
احمد بن حنبل رحمه الله يقول اللفظية جهنمية قال الله عن وجل فاجره حتى يصح

فانما يسمى القرآن في حديثي قال سمعت ابا عبد الله محمد بن حنبل رحمه الله يقول

كلام الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت جماعة من اصحابنا لا يحفظون اسماءهم يذكر
عنه رضوانه عنده كان يقول من قال لعظمي بالقرآن مخلوق فهو محرم ومن قال غير
مخلوق فهو مبغض قال غيره جبرير ولا قول في ذلك عندنا يجب ان نقول غير
قوله اذ لم يكن لنا فيه امام فاتم به سؤالا وفيه الكفاية والمقنع وهو الامام
المشيع رحمه الله عليه ورضوانه هذه الاقاظ محذرة جبرير التي نقلها ناسها
الى ماها هنا من كتاب الاعتقاد الذي صنفته قلت وهو اعني محمد بن جبرير
قد نفي عن نفسه بهذا الفصل الذي ذكره في كتابه كل ما نسب اليه وقد فيه
من عدل عن سبيل السنة او ميل الى شيء من البدع والروي حكاه عن احمد بن محمد بن
عنه وارضاه ان اللفظية بجمعية فصح عنهما قال ذلك لان جمعا من اصحابه
صرحوا بخلق القرآن والذين قالوا باللفظ تدرجوا به الى القول بخلق القرآن
وظاهر اهل السنة في ذلك ان ما من النص بخلق القرآن فذكر في هذا
اللفظ وارضاه ان القرآن بلفظنا مخلوق فلهذا ساءلهم احمد بن محمد بن
جمعية وولي عنه ايضا انه قال اللفظية شر من الجمعية واما ما حكاه محمد
ابن جبرير عن احمد بن محمد بن جبرير ان من قال لعظمي بالقرآن غير مخلوق فهو مبغض
فانما اراح ان السلف من اهل السنة لم يكلموا في باب اللفظ ولم يحرمهم الخلال
اليه وانما حدث الكلام في اللفظ من اهل الشيعي وذوي الخلف الذين اتوا
بالمحدثات وعلموا عندهم من الضلالات وذمهم المقالات وضا
ضوا فيهم يغض فيه السلف من علماء الاسلام فقال الامام احمد هذا القول
في نفسه بدعة ومن صدق المتكلمين ان بدعة ولا يتفوه به ولا يثلمه من البيع
المبدعة وتقتصر على ما قاله السلف من الائمة المشيعه ان القرآن كلام
الله غير مخلوق ولا يزل يد عليه الا تكفير من يقول بخلق الله اخبرنا الحاكم ابو
عبد الله الحاكم ثنا ابو بكر محمد بن عبد الله الخزازي عن شاذلي بن سنان عن
عبد الكريم السدي قال قال وهيب بن نضر اخبرنا علي بن ابي اسحاق

قال سمعت عبد الله بن المبارك يقول من كفر عن من القرآن فقد كفر بالقرآن
ومن قال لا او من بهذه اللام فقد كفر وليحفظ اصحاب الحديث ويشهدون
ان الله سبحانه فوق سبع سمواته على عرشه مستوفى كلفه به كتابه في قوله عز وجل في
سورة الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى
على العرش وقوله في سورة النور ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة
ايام ثم استوى على العرش رب الارباب ما من شفع الا من بعد اذنه وقوله في
سورة الرحمن الذي رفع السموات بغير عمد تدبرها ثم استوى على العرش
وقوله في سورة الفرقان ثم استوى على العرش الرحمن فاسئل به خبير او قوله
في سورة السجدة ثم استوى على العرش وقوله في سورة طه الرحمن على العرش استوى
يثبتون من ذلك ما ائتمته الله تعالى وفي منون به ويصدقون الرب جل جلاله
في خبره ويطلعون ما اطلعهم سبحانه وتعالى من اسوائه على عرشه وعز وجل على
ظلاله ويكون علمه الى الله ويقولون اسنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو البقا
كما اخبر الله عن الراشدين في العلم انهم يقولون ذلك ورضي منهم فاشي عليهم به
اخبرنا ابو الحسين عبد الرحمن بن ابراهيم بن محمد بن يحيى المديني عن محمد بن حو
ابن سليمان بن احمد اخبرني علي بن محمد بن عبيد بن الحسن الحافظ عن اصله
العشيق ثنا ابو يحيى بن ابي الورد ثنا محمد بن الاشعث عن الورد بن ابوكنانة
ثنا ابو المغيرة الحنفى ثنا قرعة بن حليم عن الحسن بن ابيه عن ام سلمة في قوله
تعالى الرحمن على العرش استوى قال الاستوى غير مجعول والكيف غير
معقول والافراد به ايمان والحج به كفر وحدثنا ابو الحسن بن اسحق المديني
بن المديني ثنا احمد بن الحسن بن الحسن الشافعي ثنا شاذان ثنا ابراهيم بن محمد
بن زيد القمي ثنا جعفر بن محمد قال سئل ما لك من النسخ في قوله الرحمن
على العرش استوى كيف استوى قال الاستوى غير مجعول والكيف غير
معقول والافراد به واجب والسؤال عنه بدعة وما ساءل الا اهل الاوامر به
ان يخرج من مجلسه اخبرنا ابو عبد الله الجليلي عن احمد بن محمد بن عبد الله بن محمد

صوابه
عبد الله

سالت عبد الله بن المبارك عن نزول ليلة النصف شعبان فقال عليه يا ضعيف
ليلة النصف ينزل في كل ليلة ينزل فقال الرجل يا ابا عبد الله كيف ينزل النور
يخلق للمكان منه فقال عليه ينزل كيف شئت في رواية اخرى هذه الحكاية
الاعلى بن المبارك قال للرجل اذا جئتكم احد شيعتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخفض له سمعت الحاكم ابا عبد الله الحافظ يقول سمعت ابا بكر بن محمد
العنبري يقول سمعت ابراهيم بن ابي طالب يقول سمعت ابا بكر بن محمد
ابن عبد الله بن باطلي يقول حضرت الامير عبد الله بن طاهر ذات يوم ومعه
اسحق بن ابراهيم يعني ابراهيم بن هاشم فسل عن حديث النزول اجمع هو قال نعم
فقال له بعض قواد عبد الله يا ابا يعقوب اتزعم ان الله تعالى ينزل كل ليلة
قال نعم قال كيف ينزل فقال له اسحق اثبتة فوق حتى اصف لك النزول
فقال الرجل اثبتة فوق فقال اسحق قال الله عز وجل وجاء ربك والملك
صفافا فقال الامير عبد الله يا ابا يعقوب هذا يوم القيمة فقال اسحق اعن الله
الامير وفي يوم القيمة في يومه يوم وخبر نزول الرب كل ليلة الى السماء
الدنيا خبر متفق على صحته يخرج في الصحيحين في طيوس ما لم يكن عن
الزهري عن الاخر وابي سلمة عن ابي هريرة اخبرنا ابو علي بن ابي رافع
اسحق بن ابراهيم بن عبد الصمد ثنا ابو مصعب ثمالا الكوفي وحدثنا ابو بكر بن زياد
ثنا ابو جاتم مكي بن عبيد بن ثناء عن يحيى قال وفيما قرأت على ابراهيم تافح وحدثني
مطهر عن مالك بن عبد الله بن بكر بن زكريا انا ابو القاسم عليه السلام ابراهيم بن
باكونية ثنا يحيى بن محمد ثنا يحيى بن عيسى قال قرأت على مالك بن ابراهيم بن الزهري
عن ابي عبد الله الاخر وابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ينزل ربنا ثباتا في كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر
فيقول من يدعوني فاستجب له من يسألني فاعطيه من يستغفر لي فاعفله ولهذا
الحديث طرق الى ابي هريرة ورواه الاوثر عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة
ع ورواه يزيد بن هارون وغيره في الائمة عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة

ومالك

ومالك عن الزهري عن الاخر عن ابي هريرة ومالك عن الزهري عن سعيد بن
المسيب عن ابي هريرة وعبد الله بن عمر عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة
وعبد الاعلى بن ابي الساور وبشير بن ابي سليمان عن ابي حاتم عن ابي هريرة
ورواه تافح بن جابر بن مطهر عن ابيه وموسى بن عقبة عن اسحق بن عيسى عن
عبادة بن الصامت وعبد الله بن عمر بن عبد الله بن جابر بن عبد الله بن عبد الله
ابن ابي رافع عن علي بن ابي طالب وشريك بن عبد الله عن ابي اسحق عن ابي الاوصى عن
عبد الله بن مسعود وعبد الله بن كعب عن فضالة بن عبيد عن ابي الدرداء وابو الزبير
عن جابر وسعيد بن جبير عن ابيه عباس وعمر بن الخطاب عن عائشة وام سلمة
رضي الله عنهن وهذه الطرق كلها مخرجة باسمه في كتابنا الكبير المعروف
بالانصار وفي رواية الاوثر عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مضى نصف الليل او ثلثاه ينزل
الله الى السماء الدنيا فيقول هل من سائل فيعطى هل من داع فيستجاب له هل من
مستغفر فيغفر له حتى ينفخ الصبح وفي رواية سعيد بن جابر عن ابي هريرة
عن ابي جابر في اخره وهو ثم يبسط يديه فيقول من يقرض غيري عمرا ولا
ظلمة وفي رواية ابي حاتم عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله ينزل الى السماء الدنيا في ثلث الليل الاخير فينادي هل من سائل
فاعطيه هل من مستغفر فاعفله فلا يبقى شيء من الروح الا علم به الاثقلين
الجنة والانس وذلك حين يصح الديار وتتم الحجج وتفتح الكلاب وروى
هشام الدستواقي عن يحيى بن ابي كثير عن هلال بن مسعود عن عطاء بن يسار
عن ربيعة بن الجهم حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مضى ثلث الليل
او شطر الليل او ثلثاه ينزل الله الى السماء الدنيا فيقول لا اسأل عن عبادي
غيري من يستغفرني فاعفله من يدعوني فاستجب له من يسألني فاعطيه
حتى ينفخ الصبح اخبرنا ابو محمد المجلدي انا ابو العباس السليمان بن عمار
يحيى بن محمد بن عبد الله بن موسى عن اسباط بن عبد الله بن اسحق عن ابي سلمة الاخر قال
اشهد على ابي سعيد وابي هريرة انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا اشهد عليهما انهما سمعا النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يهبط الى
الارض في ثلث الليل الاول هبط الى السماء الدنيا فيقول هل من سائل هل من

قال يقول ابو بكر الصديق ان الذي يشاؤك جدها السفيه فقام النبي صلى الله عليه وسلم
فحمد الله واثن عليه وكان اذا اختلف قال والذي نفسي بيده اني اشهد عند الله ما
منكم من احد يدين من الله واليوم الاخر ثم يسرد الاسماء في الجنة ولقد
وعده من ان يدخل من امم الجنة سبعين الفا غير حساب ولا اعتاب
واي الارواح ان لا يدخلوها حتى يوفوا من صلح من ازواجهم وخسرياتهم
ما كنتم في الجنة ثم قال صلى الله عليه وسلم اذا مضى شطل الليل وقيل ثلثه
ينزل الله الى السماء الدنيا ثم يقول لا اسئلكم عبادي عني في هذا الذي
يسالني فاعطيه في هذا الذي يدعوني فاجيبه في هذا الذي يستغفرني فاغفر
اغفر له حتى ينجر الصبح هذا النظم حديث الوليد قال شيخ الاسلام قلت فلما
صح خبر النزول عن الرسول صلى الله عليه وسلم اقر به اهل السنة وقبلوا الخبر وايقنوا
النزول على ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعتقدوا بشيء مما لم ينزل
خلقه وعلموا وتحققوا واعتقدوا ان صفات الله سبحانه لا تشبه صفات المخلوق
كما ان ذاته لا تشبه ذوات الخلق تعالى الله عما يقول المشبهون والمعطون
علوا كبيرا واحسنهم لعنا كبيرا وقرأت لابن عبيد بن ابي حفص الجارري وكان
شيخ بخاري في عصره بلامدافعه وابو حفص كان من كبار اصحاب محمد بن الحسن
الشياني قال ابو عبد الله اعني ابن ابي حفص هذا عبد الله بن عثمان وهو عبد الله
شيخ مرقى يقول سمعت محمد بن الحسن الشياني يقول قال حماد بن ابي جعفر
قلنا هو لاء ارايت قول الله عز وجل وجاء ربك والملك صفا صفا اما الملائكة
فيجيئون صفا صفا واما الرب تعالى فاننا لا ندرى ما عني بذلك ولا ندرى
كيف جئته قلنا لهم اننا لم نكلمكم ان تعلموا كيف جئته ولكننا نكلمكم ان تو
منوا بحديثنا ارايت من انكر ان الملك لا يجي صفا صفا ما هو عندهم قالوا كافر
مكذب قلنا فكذلك من انكر ان الله سبحانه لا يجي فهو كافر مكذب قال ابو عبد الله
ابن ابي حفص الجارري ايشاني كتابه ذكر ابراهيم عن الاشعث قال سمعت
الفضيل بن عياض يقول اذا قال الملك الجهمي انا لا اؤمن برب يزدول عن مكان
فقل انت انا او من برب يفعل ما يشاؤني من يزدول في مجلسه حديث
السعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن حماد بن عيسى في رواية وقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تنظرون الى ربكم كما تنظرون الى القمر ليلة البدر

فقال

فقال له رجل في مجلسه يا ابا خالد ما معنى هذا الحديث فغضب ورح
وقال ما اشتهر بك بصيغ واوجوبك الى مثل ما فعل به وبلغك ومن يدري
كيف هذا ومن يجوز له ان يجاوز هذا القول الذي جاء به الحديث
او يتكلم فيه بشيء من تلقاء نفسه الامم سفة نفسه واستخف بدنيته
اذا سمعت الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانبعق ولا تبغض عوافيه
فانكم ان انبغضوه ولم تماروا فيه سلمتم وان لم تفعلوا هلكتم وقصة صبيغ
الذي قال يزيد بن هرون السابلي ما اشتهر بك بصيغ واوجوبك الى مثل ما
فعل به هي مارة يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب ان صبيغا
القمي اتى امير المؤمنين عن الخطاب رضي الله عنه فقال يا امير المؤمنين
اخبرني عن الزاريك ذمرا قال هو الرابع ولولا اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما قلته قال فاخبرني عن المقسمات امر قال
هي الملائكة ولولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما قلته
قال فاخبرني عن الجارريك ليس قال هو النون ولولا اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما قلته قال ثم امر به فوض ما رآه سوطا ثم جعله
في بيت حتى اذا براد عابه ثم ضرب به مائة سوطا اخرى ثم حمله على قنبر
وكتب الى ابي موسى الاشعري ان حرم عليه مجالسة الناس فلم يزل
كذلك حتى اتى ابا موسى الاشعري فحلف بالايمان المخلطة ما يجد
في نفسه مما كان حجة شيئا فكتب الى عمر بن الخطاب فكتب اليه ما اخاله
الا قد صدقت خل بينه وبين مجالسة الناس ورضي حماد بن زيد
عن قطر بن كعب سمعت رجلا من بني عجل يقول له خالد بن زرعمة يحدث
عن ابيه قال رايت صبيغا يرسل بالبصرة كانه بعير اجرب يجر الى
الحلبي فكلما جلس الى قوم لا يعرفونه ناداهم اهل الحلقة الاخرى
عن امير المؤمنين ورجل حماد بن زيد ايضا عن يزيد بن ابي
حازم عن سليمان بن يسار ان رجلا من بني عيم يقول له صبيغ قد
المدينة فكانت عنقه كتب فجعل يسأل عن مقتابه القرآن فبلغ ذلك
عمر فبعث اليه وقد اعد له عرا جيرة النخل فلما دخل عليه جلس فقال

من انت قال انا عبد الله صبيح قال وانا عبد الله عمر ثم اهدى اليه فجعل
يضربه بشك العراجين ثم قال يضربه حتى تشبه فجعل الدم يسيل
على وجهه فقال حسبك يا امير المؤمنين فقد واسه ذهب الذي كنت
احد في سائر ائمة اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى السلماني ناظر
ابن محمد الفقيه المروزي بها شاعره غير الرائي ثم تابعه من كثر يا يحيى
ابن ابي العلاف التجيني بمصر ثنا يونس بن عبد الاعلا ثنا الشهاب بن
عبد العزيم سمعت ما ذكره النضر بن يعقوب يقول اياكم والبيع قيل يا ابا عبد الله وما
البيع قال اهل البيع الذي يتكلمون في اسماء الله وصفاته وكلامه وعلمه
وقدرته ليسكنون عما سكنت عنه الصحابة والتابعون اخبرنا ابو الحسين
الفقيه ثنا الربيع بن سليمان سمعت الشافعي رحمه الله يقول لان يلقي
الله العبد بكل ذنب ما خلا الشكر كراحتي الى من ان يلقيه بشركه
الاصل اخبرنا ابو طاهر محمد بن الفضل حدثنا ابو عبد الرحمن الحيري ثنا ابو
الانزهر ثنا قيس بن سفيان عن جعفر بن برقان قال سئل رجل
عن عبد العزيم عن شريك بن الاكهم فقال الزم دين الصبي في الكتاب
والاعراب والرهى سوى ذلك اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن يزيد
سمعت ابا يحيى الفراء يقول سمعت العباس بن حمزة يقول سمعت احمد
ابن ابي الحواري يقول سمعت سفيان بن عيينة يقول كلما وصفنا
به نفسه في كتابه فتفسيره تلاوته والسكرت عنه اخبرنا ابو الحسين
الحفاف ثنا ابو العباس محمد بن اسحق السراج ثنا اسمعيل بن ابي الحرث
ثنا الهيثم بن خارجة سمعت الوليد بن مسلم قال سألت الاوزاعي
وسفيان بن عيينة عن الشرح من هذه الاحاديث في الصفات والرواية
قال امرها كما جاءت بلا كيف قال الامام الزهري امام الاربعين في عصره
وعين علماء الامة في وقته على الله البيان وعلى الرسول البلاغ وعلينا
التسليم وعن بعض السلف قديم الاسلام لا يثبت الا على قطرة التسليم
اخبرنا ابو طاهر بن جعفر بن محمد بن احمد بن الامام ثنا احمد بن نضر ثنا
ابن يعقوب الحسيني ثنا كندوب بن عبد الله المنذر بن ابي عبد الله عن جده قال

قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين بدأ غيبا وسيعود غيبا فابدأ
فطنوا للغيا قبل يارسوا للاه من الغيا قال الذين عييت مسني من بعدك
ويعلمونها عباد الله اخبرنا ابو عبد الله الحافظ سمعت ابا الحسن الكاظمي
يقول سمعت علي بن عبد الرحمن يقول سمعت ابا عبد الله القاسم بن سلام يقول
المنهج للسنة كالف باض على البحر وهو اليوم غدير اخضر من ضرب السيف في
سبل الله وروى عن الاكهم عن ابي الحسن عن مسروق قال دخلنا على عبد الله
ابن مسعود فقال يا ايها الناس من علم شيئا فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم
فان في العلم ان يقول لما لا يعلم الله اعلم قال الله عن رجل لنفسه صلى الله عليه وسلم
قل ما اسألك عليه من اجر وما اتاكم المتكلمين اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو
العباس المعقل ثنا احمد بن عبد الجبار العطاس عن حمزة بن ابي حنيفة عن عبد الرحمن بن ابي
عن القسم بن عمر عن محمد بن كعب الفرطني قال دخلت على عبد الرحمن بن جعفر
انظر اليه فظن انني قد اشد يد فقال انك لتظن لي فظن ما كنت تنظر الي وانا بالمدنية
فقال لنجني فقال وما تشجب قال قلت لما حال من لولاك وغل من جسدك وثقي
من شعرك قال كيف ولولا بيني بعد ثلاثة في قبوري وقد سالت حديثي على
وجنتي وسال مني في فمي صديدا كنت لي اشد نكرة حديثي حديثا كنت حد
شقيقه عن ابي عباس قال قلت حديثي عبد الله بن عباس يرفع الحديث الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان لكل شئ شرفا واشرف الجالس ما سبق به القبلة لا قبلوا
خلفنا ثم ولا يحدثوا واقلوا الحية والحق وان كنتم في صلاتكم ولا تسروا الجوار
بالثياب ومنه فظن في كتاب اخيه بخير اذنه فانما يظن في النار الا انتمكم لبشر
ركم قالوا بل يارسوا الله قال الذي يجلد عبده ويمنع رفته وينزل اوجده
افلا انتمكم لبشر من ذلك الذي يفيض الناس ويغضونه افلا انتمكم لبشر من ذلك
الذي لا يقبل عشرة ولا يقبل معذرة ولا يغفر ذنبا او لا انتمكم لبشر من ذلك
الذي لا يرعى خيرة ولا يورث شر من احب ان يكون اقرب الناس فليقل كل على
الله ومن احب ان يكون اقرب الناس فليقل باني يدايه او ثوب منه باني يدايه
ومن احب ان يكون اقرب الناس فليقل ان عيسى عليه السلام قام في قومه فقال
يا بني اسئل الله ان لا تكلموا بالحكمة عند الجهال فتظلموها ولا تمنعوها اهلها

قتلهم ولا تظلموا ولا تكافوا ظلمنا بظلمه في ظل فضلكم عندي بكم الامر ثلاثة
 امرين شدة فافهموا امرين غيبه فاجنبوه وامر اخفكم فيه فكلوه الى
 الله عن وجل وكون من اهل الدبر والسنة بالبعث بعد الموت يوم القيمة
 ويكمل ما اخبر الله سبحانه من احوال ذلك اليوم الحق واختلف احوال العباد
 فيه والخلق فيها يرونه ويلقونه هناك في ذلك اليوم الهايل في اخذ الكتب
 بالايان والشمائل والاجابة بعد المسائل الى سائر الانزال والبلابل المعودة
 في ذلك اليوم العظيم والمقام الهايل في الصراط والميزان ونشر الصحف التي
 فيها مثاقيل الذنوب من الخير والشر وغيرها وكون من اهل الدبر والسنة
 بشفاعته الرسول صلى الله عليه وسلم لمذنبين اهل النوح ومن تكلي الكنابر كما ورد
 به الخبر الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو حمزة عن محمد بن انا ابو
 حامد عن الشريفي قتادة بن يوسف السلمي ثنا عبد الرزاق انا معمر بن ثابت عن
 النضر بن الربيع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شفاعتي لا اهل الكناير في امي واخبرنا ابو علي
 عن احمد بن محمد بن المسيب عن ابي ثناء الحسن بن عوف بن ثناء عبد السلام بن عبد
 الملا عن عن زياد بن خزيمة عن ثناء بن عمار عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم خلت بيني الشفاعة وبين ان يدخل شطر من امي الجنة فانا
 خلت الشفاعة لانها اعم واكفى اثر ولها المؤمنين المقربين لا ولكنهم لا يذنبون
 المناوئين الخطائين اخبرنا ابو عمر الجعدي انا ابو العباس السراج ثنا
 قتيبة بن سعيد ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عمر بن ابي حمزة واخبرنا
 ابو طاهر بن خزيمة انا جدي الامام محمد بن اسحق بن عيسى ثنا علي بن حجر ثنا
 اسمعيل بن جعفر عن عمر بن ابي عمر عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة
 رضي الله عنه انه قال يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتي يوم القيمة
 فقال لقد ظننت ان لا يسألني عن هذا الحديث احدا منكم لما رايته
 من حرصك على الحديث ان اسعد الناس بشفاعتي يوم القيمة قال لا اله الا الله
 خالصا فقل نفسه ويؤمنون بالحق والوثر ولا خال فريق من المؤمنين
 الجنة بغير حساب وبغاية فريق منهم صابا يسيل وادخالهم الجنة بغير
 سؤالهم وهذاب لهم وادخال فريق من المؤمنين النار ثم اعطاهم وادخل
 جهنم منها والحقهم باخوانهم الذين سبقهم اليها ولا يخلدون في النار

اجمل
 قبل

فاما

فاما الكفار فانهم يخلدون فيها ولا يخرجون منها ابدا ولا يترك الله فيها احد
 عصاة اهل الايمان احدا ويشتم هذا اهل السنة ان المؤمنين يرون من نبيكم
 وتعالى با بصارهم وينظرون اليه على ما ورد به الخبر الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في قوله انكم ترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر والتشبه وقع للزينة بالزينة
 لا للمرئي بالمرئي والاخبار الواحدة في الرواية مخبرية في كتاب الانصار بطريقها
 ويشتم هذا اهل السنة ان الجنة والنار مخلوقتان وانهما باقيتان لا يفتنان ابدا
 وان اهل الجنة لا يخرجون منها ابدا وكذلك اهل النار الذين هم اهلها خلقوا لها لا
 يخرجون منها ابدا وان المنادي ينادي يومئذ يا اهل الجنة تخلدوا ولا موت ويا
 اهل النار خلدوا ولا موت عما ورد به الخبر الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن
 مذهب اهل الحديث ان الايمان قول وعمل ومعرفة يزيد بالطاعة وينقص بالعصية
 قال محمد بن علي بن الحسن بن شقيق سالت ابا عبد الله محمد بن حنبل رحمه الله عن الايمان
 في معنى الزيادة والنقصان فقال حدثنا الحسن بن موسى الاشعث ثنا حماد بن سلمة
 عن ابي جعفر الخطمي عن ابيه عن جده عن علي بن حبيب قال الايمان يزيد وينقص
 فقل وما من زيادة وما نقصان قال اذا ذكرنا الله حمدنا وسبحنا فذلك زيادة
 واذا غفلنا وضيعنا ونسينا فذلك نقصان اخبرنا ابو الحسن بن ابي اسحق المزني
 ثنا ابي ثناء ابو عمر الجعدي ثنا محمد بن عيسى الذهلي ومحمد بن ادريس المكي واحمد بن
 شداد الترمذي قالوا حدثنا الحميدي ثنا يحيى بن سليم سالت عتبة بن النعمان عن
 الايمان فقال قول وعمل سالت هشام بن حسان فقال قول وعمل وسالت ابيه
 جريح فقال قول وعمل وسالت سفیان الثوري فقال قول وعمل وسالت الثوري
 الصباح فقال قول وعمل وسالت محمد بن مسلم الطائي فقال قول وعمل وسالت
 الفضيل بن عياض فقال قول وعمل وسالت نافع بن عمر الجمحي فقال قول وعمل وسالت
 سفیان بن عيينة فقال قول وعمل واخبرنا ابو عمر الجعدي ثنا محمد بن عيسى ومحمد بن ادريس
 وسمعت الحميدي يقول سمعت سفیان بن عيينة يقول الايمان قول وعمل يزيد وينقص
 ينقص فقال له اخوة ابراهيم عيينة يا ابا محمد تقول ينقص فقال لا سكت يا يحيى
 بل ينقص حين لا يبقى منه شيء وقال الوليد بن مسلم سمعت الاوزاعي ومالك بن سعيد
 عبد العزيز بن بكير عن علي بن يقطين يقول اقرار بلا عمل ويقولون الايمان لا بعمل قلت

فمن كانت طاعته وحسناته اكثر فانه احل ايماناً عنه كان قليل الطاعة كثير العصية
والغفلة والاضاعة وسمعت الحاكم ابا عبد الله الحافظ يقول سمعت ابا بكر محمد بن
احمد بن كوية الحلاب يقول سمعت ابا بكر محمد بن اسحق بن خزيمة يقول سمعت ابا
ابن سعيد الباطني يقول قال لي عبد الله بن طاهر يا احداكم تبغضون هؤلاء القوم
جهلاً وانا ابغضهم عن معرفة ان اول امرهم انهم لا يرون للسلطان طاعة والثاني
انه ليس للايمان عندهم قدر وله الاستحسان ان اقول ايماناً كايان يحسن ويحسب
ولا كايان اخذ من قبل وهم يقولون ايماناً كايان جبريل وميكائيل وسمعت
الحاكم يقول سمعت ابا جعفر محمد بن صالح بن وهابي يقول سمعت ابا بكر محمد بن شبيب
يقول سمعت اسحق بن ابراهيم الحنظلي يقول قدم به المياك الرابي فقام اليه رجل
من العباد الظن بانه يذهب منسوب الخوارج فقال له يا ابا عبد الله ما تقول
فيهم مني وليست وليست بالخوارج الاخر جبريل الايمان فقال يا ابا عبد الله من
على كبر السن صحت مرجعاً فقال لا تقبل من المرجحة المرجحة تقول حسناً متفق
وسيراً ثانياً مغفورة ولو علمت اني قبلت شي حسنة لشهدت اني في الجنة ثم ذكر من
ابن شوذب عن سلمة بن كهيل عن ابن بكير عن اهل الارض عن ابي بصير عن ابي عبد الله
لو وزن ايمان ابي بكر بايمان اهل الارض لوزن عن شبيب قال قال عمر بن الخطاب رضي الله
عنهما زكوا يا شبيباني يقول سمعت عيسى بن منصور القاضي يقول سمعت محمد بن اسحق
ابن خزيمة يقول سمعت الحسين بن حرب اخا احمد بن حرب الرازي يقول اشهد ان
دين اهل البيت من دين الذي يدعي الله به ان الايمان قول وعمل من ربه وينقص
وليجتهد اهل السنة ان المؤمن وان اذنب ذنوباً كثيرة صفاء ثوابه
فانه لا يكفر بها وان فرج عن الدنيا غير ثواب منها او مات على التوحيد والا
خلاص فان ادرك الى الله عز وجل ان شاء عفا عنه وادخله الجنة يوم القيمة
سالمًا غانماً غير مبطل بالنار ولا محاقب على ما اسر قلبه والقبية ثم استحب
الى يوم القيمة من الاثام والاوزار وان شاء عفا عنه وعذبه مدة بعذاب
النار ولما عذبه لم يخلد فيها بل عنته واخرجه منها الى آسرة النار وكان
شيخنا سهل بن محمد رحمه الله يقول المؤمن المذنب وان عذب بالنار فانه لا
يلقى فيها الفناء الكفار ولا يلقى فيها بقاء الكفار ولا يلقى فيها شقاء الكفار
ومعنى ذلك ان الكافر يسحب على وجهه الى النار ويلقى فيها منكون في السلاسل

جهلاً

والاغلال والاكال الثقال والمؤمن المذنب اذا ابتلى بالنار فانه يدخل
النار كما يدخل الجرم في الدنيا السجين على الرجل من غير الفناء وتكسر ومعنى
قوله لا يلقي في النار الفناء الكفار ان الكافر يحرق بدينه كله كلى بضع جلدة بدل
جلدة اخرى ليدوزق العذاب كما بينه الله في كتابه في قوله تعالى ان الذين كفروا
باياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً اخرى لها
ليدوزقوا العذاب واما المؤمنون فلا تلحق وجوههم النار ولا تحرق اعضاء
السجود منهم اذ حرم الله على النار اعضاء سجودهم ومعنى قوله لا يلقى في النار
بقائه الكفار ان الكافر يخلد فيها ولا يخرج منها ابداً ولا يغسل منه مذنب في الموت
في النار احداً ومعنى قوله ولا يلقى في النار شقاء الكفار ان الكفار يلقى في
نارها من رحمة الله ولا يروى من راحة مجال واما المؤمنون فلا ينقطع طعمهم من
رحمة الله في كل حال وعاقبة المؤمنين كلمة الجنة لانهم خلقوا لها وخلق لهم
فضلها من الله ومنه واختلف اهل الحديث في ترك المسلم صلاة الفرض من غير
فكفرة بذلك احمد بن حنبل وجماعة من علماء السلف رضي الله عنهم واخرجوه به
من الاسلام للخبر الصحيح بدين العبد والشرك ترك الصلاة فمن ترك الصلاة
فقد كفر وذهب الشافعي واصحابه وجماعة من علماء السلف رحمه الله عليهم
اجمعين الى انه لا يكفر ما دام معتقداً لوجوبها وانما يستوجب القتل
كما يستوجب المرن من الاسلام وثابوا الخبر من ترك الصلاة جاحداً كما
اخرجهم عنه عن يوسف عليه السلام انه قال اني تركت صلاة قوم لا يؤمنون
بالله وهم بالآخرة هم كافرين ولم يكن ثلبس بكفر فارقه ولكن تركه جاحداً
له ومن قول اهل السنة والجماعة في كشاب العباد انهم مخلوقه لله تعالى
لا يمترون فيه ولا يعدون من اهل الهدى ودين الحق منكم هذا القول وينفيه
واشبهه ان الله تعالى يهدي من يشاء لدنياه ويضل من يشاء عنه لا جهة لمن اضله
الله عليه ولا عذر له له قال الله عز وجل قل لله الحجة الباطنة فلو شاء لهداكم
اجمعين وقالوا لو شئنا لا لئنا كل نفس هداها ولكن حق القول مني الاية
وقال ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن والانس الا انهم كانوا خلقاً بلا حاجة
اليهم فجعلهم فرقتين فريقاً للنعيم وفريقاً لليعذاب لا وجعل منهم

عنوا وشيدا وشقيا وسعيدا وقرى بياد رحمة وبعيدا لايال عما وقع بفعل
اخبرنا ابو محمد الجليدي اخبرنا ابو العباس الساجي ثنا ابو بصير موسى انا جرت
عن الامام عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن مسعود قال حدثنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان خلق احدكم يجمع في بطن امه سبعين
يوما ثم يكون علقه مثل ذلك ثم يكون مضغته مثل ذلك ثم يبعث الله اليه الملك
بارح كلمات رزقه وعمله واجله وشيئا وسعيد فوالذي نفسي بيده ان
احدكم لي عمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينهم الا ذراع ثم يذكره
ما سبق له في الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وليست هذه اهل السنة
ويحقدون ان الخير والشر والنفع والضيق بقضاء الله وقدره لا امر لها ولا
محصر ولا محيد عنها ولا يصيب المرء الا ما كتبه له ربه ولو جهل خلق ان
ينفعوا المرء عالم بكتبه الله له لم يقدر عليه ولو جهل طائر بزمانه بزمانه يقضه
الله لم يقدر على ما ورح به خبر عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الله عز وجل وان عيسى بن مريم يضل فالا كاشف له الا هو وان يردك جبر فلا
راد لفضله الا به ومن مذهب اهل السنة وطريقهم مع قولهم بان الخير والشر
الله وبقضاء الله انه لا يضاف الى الله تعالى ما يتوهم منه نقص على الافراد
فيقال يا خالق الفرحه والخنازير والخنافس والجحاش وان كان الله
خالق الاول والآخر والخالق وفي ذلك ورد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعا
الاستفتاح ثباتك وتعاليت والخير في يدك والشر ليس اليك وتعالى
والله اعلم والشر ليس بما يضاف اليك افراد او قصدا حتى يقال لك في المناجاة
يا خالق الشر او يا مقدر الشر وان كان هو الخالق والمقدر لها جميعا
لذلك اضاف الخضر عليه السلام اراحة العبيد الى نفسه فقال فيما اخبر الله عنه
في قوله اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البوارج ان اعيمها فماتوا
ذكر الخير والبر والرحمة اضاف ارادتها الى الله عز وجل فقال فاسد يدك
ان يخلق اشياءا ويبيحها لغيرها رحمة من ربه وكذلك قال اخبرنا ابو ابراهيم
عليه السلام انه قال واذا مضت فهو شقي فاضاف المرض الى نفسه والثنا
الى ربه وان كان الجحيم منه ومن مذهب اهل السنة والجماعة ان الله

عز وجل من يدبج اعمالا ليعبد خيرا او شرها لم يؤمن احد الا بعينه ولم يكفر احد
الا بعينه ولو شاء لجعل الناس منة واحدة ولو شاء ان لا يعصى ما خلق ابليس
فكفر الكافرين واما ان المؤمن بقضاءه سبحانه وتعالى وقدرته والامانة
ومشيئته اراد كل ذلك وشاءه وقضاه ويرضى الايمان والطاعة ويخط
اللفظ والمعصية قال الله عز وجل ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعبا
ده الكفر وان تشكروا ويرضه لكم ويعتقد ويشهد اصحاب الحديث ان عواقب
العباد مبهمه لا يدري احد منكم بحتم له ولا يحكمون لو احد بعينه انه من اهل الجنة
ولا يحكمون على احد بعينه انه من اهل النار لان ذلك مغيب عنهم لا يعرفون
على ما يموت عليه الانسان ولذلك يقولون انا مومنون ان شكوكه وشبهه
لمن مات على الاسلام ان عاقبة الجنة فان الذين سبقوا القضاء عليهم
الله يعذبون بالنار مدة لذنوبهم التي القى بها ولم يتوبوا منها فانهم
يردون اخيرا الى الجنة ولا يبقى احد في النار من المسلمين فضلا عن الله
ومن مات والعياذ بالله على الكفر فخرج الى النار لا ينجو منها ولا يكون
لمقامه فيها منتهى فاما الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصحابه
باعتنائهم فان اصحاب الحديث يشهدون لهم بذلك قصد بقاءهم للرسول صلى الله
عليه وسلم فيما ذكره ووعد له فانه صلى الله عليه وسلم لم يشهد لهم بها الا بعد ان عرف
ذلك والله تعالى اطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما شاء من غيبه وبيان ذلك
في قوله عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من اراد من رسول
وقد لبس صلى الله عليه وسلم عشرة من اصحابه بالجنة وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي
وطه والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن معيذ وابو عبيدة بن الجراح
وكذلك قال لثابت بن قيس بن شماس انه من اهل الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم
كان بعثت به اظهرنا ونحن نقول انه من اهل الجنة ويشهدون ويعتقدون
ان اخضر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي وانهم
الخلفاء الراشدين الذين ذكر صلى الله عليه وسلم خلافتهم بقوله فيما رواه سعد بن
بنهما عن سفيان الخزاز بعد ثلاثين سنة وبعد انقضائها امام عاد
الامر الى الملك العنبري على ما اخبر عنه الرسول صلى الله عليه وسلم

وثبتت اصحابنا بالحدود مغلظة ابى يكون من الله عنده بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 باختيار الصحابة واتفاقهم عليه وقولهم قاطبة رضي الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يتنازعوا فيه ولا ينافوا وقولهم قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من يؤخر عن امرنا
 انه صلى الله عليه وسلم قد روي في الصلاة بنا ايام مرضه فضلينا وراى باقية عن ذلك الذي
 يؤخر بعد تقديره اياك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكلم في شأن ابى بكر في حال
 حياته بما يبين للصحابه انه احق الناس بالخلافة بعده فلذلك اتفقوا عليه و
 اجتمعوا فاتفقوا بمكانه وانه وارى تفقوا حتى قال ابو هريرة رضي الله عنه
 والله الذي لا اله الا هو لا ان ابابكر استخلف لما عليه ولما قيل له من يا ابا
 هريرة قام بحجة صحبة قوله فصدت عنه وخرابته ثم خلافة عن الخطاب رضي الله عنه
 وارضاه باستخلاف ابى بكر رضي الله عنه اياها واتفاق الصحابة عليه بحجة وانسان
 الله سبحانه بمكانه في اعلا الاسلام واعظام شأنه وعدة ثم خلافة عثمان رضي الله عنه
 باجماع اهل الشورى واجماع الاصحاب كافة ورضاهم به حتى جعل الامم اليه ثم خلافة
 علي رضي الله عنه بسيرة الصحابة اياه عنده وراى كل ركن من ركنه احوال القلق واولا
 هم في ذلك الوقت بالخلافة ولم يستجروا عصيانه وخلافه فكان هو الابرار
 الخلق الاشدك الذي فضلهم بهم الدين وقد رخصت مكانهم المخلدون وقوى
 بمكانهم الاسلام ورفع في ايامهم للحق الاعلام ونور بضياءهم ونورهم وبها
 نهم الظلام وحقوا بخلافهم وعدة السابق في قوله عن رجل وعد الله الذي آمنوا
 منهم وعلو الصحابة ليستخلفهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم لانه وفي قوله
 استدأ على الكفار من اجمعهم ولولا ذلك ودعاهم ورضاهم وعرض فضلهم فان
 في الفائزين ومنه ابغضهم وبهم ونسبهم الى ما نكبتهم الرضا والخوارج
 لعنهم الله فقد هلك في الهاكك فلا روي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسب اصحابي
 فمن سبهم فعليه لعنة الله وقال من اجمعهم فبجي اجمعهم ومنه ابغضهم فببغض
 ابغضهم ومنه اذا هم فقد اذن ومن سبهم فعليه لعنة الله ويرى اصحاب
 الحديث الجمعة والعامة وغيرهم في الصلاة خلف كل امام مسلم بل كان او
 فاجل ويرون جهادا للغة معهم وان كانوا اوصى بحق ويرون الدعا لهم بالاصلاح
 والتوفيق والصلاح ولا يرونك المخرج عليهم بالسيف وان ساروا منهم العدل

عن العدل الى الجور والخيف ويرون فقال الغلبة الباغية حتى ترجع الطاعة الى امام العدل
 ويرون الكف عاصيهم ابى ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم ونظيره من السنة
 ذكرنا يفتخرون عيالهم ونقصانهم ويرون التمسك على جميعهم والمواظاة لكاظمهم و
 كذلك يرون تعظيم قدر انهم رضي الله عنهم والدعاء لهم ومعزة فضلهم والاعتراف
 بانهم امهات المؤمنين وليحفظوا من ان يشهدون ان احد لا يحب له الجنة وان كان
 عليه حسنا وطريقه من فضي الا ان يفضل الله عليه في وجهها له عينة وفضله اذ عمل الخير الذي
 علمه لم يقدر له الا بتيسير الله عن اسمه فلم ييسر له بتيسير له ولو لم ييسر له لم ييسر له ابدا
 قال الله عز وجل ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما تكونتم من اعداء بل الا ان الله يريد
 يشاء في آثار سواه او يحقدون ويشهدون ان الله عز وجل اجل لكل مخلوق اجلا وان يقينا
 له تمت الاباذن الله كتابا من اجله او ان انقضى اجل المثل فليس الموت وليس منه قوت
 قال الله عز وجل ولكل امة اجل فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون
 وقال وما كان لنفس ان تعصى الاباذن الله كتابا من اجله او يشهدون ان من مات او قتل
 فقد انقضى اجله قال الله عز وجل قل لو كنتم في بيوكم الذين كذب عليكم الفتن الى
 حضاجهم ويعتقدون ان الله سبحانه خلق الشياطين يوسفون للاذيين ويقصدون
 استزلالهم ويتصدون لهم قال الله عز وجل وان الشياطين ليؤدون الى اولياتهم
 ليجادوكم وان اطعتمهم انكم لم تكونون وان الله لياطهم على نيتهم ويعصم من كيدهم
 ومكرهم من نيتهم قال الله عز وجل واستغفر من استغفرت منهم بصوتهم او جمل
 عليهم جندك ورجلك وشاركتهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان
 الا عن زور ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بمركب وكيدا وقال الله ليس
 له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون انما سلطانك على الذين يتولون
 الابرار ويشهدون ان في الدنيا سحر او سحر الا انهم لا يضرهم احد الاباذن الله
 عز وجل وما هم بضارين من احد الاباذن الله عز وجل سحرهم او اسحر السحر
 واعتقد انه يضرب او يرفع بغير اذن الله تعالى فقد كف واذا وصف ما يكف به
 استغيب فان تاب والاضربت عنقه وان وصف ما ليس بكف او تكلم بما لا
 يفهم نفي عنه فان عاد عن روائه قال السحر ليس بحرام وانما اعتقد بالاحسن

وجب قتله لانه استباح ما اجمع المسلمون على تحريمه وعيهم اصحاب الحديث المسكر من الاشربة
 المخدرة العنب والوز بيب او القمح او الشعير او غيره ذلك مما يسكر عيون قلوب
 وكثرة وينجسون ويوجبون به المحرورون المسكرات الى اداء الصلوات واقامتها في
 اول ايل الاوقات افضل من تأخيرها الى اخر الاوقات ويوجبون قراة فاتحة الكتاب
 خلف الاسماء وبارعون بانما الركوع والسجود حتما واجبا ويعيدون اتمام الركوع
 والسجود بالطمانينة فيها والارقياع في الركوع والانتصاب منه والطمانينة فيه
 وكذلك الارقياع في السجود والجلوس بين السجودتين مطمئنة فيه من اركان الصلاة
 التي لا تضحى الا بها وسواها بقيام الليل للصلاة بعد المنام وبصلة الارحام و
 افشاء السلام واطعام الطعام والرحمة على الفقراء والمساكين والايثار والاهتمام
 بامر المسلمين والنهف في الماكل والمشرب والملبس والمنكح والسعي في الخيرات
 والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والبدار الى فعل الخيرات اجمع وتجاوبون
 في الدين ويتباغضون فيه وثقوب الجمل في الله والخصومات فيه ويجانبون اهل
 البدع والضلالات ويعادون اصحاب الاوهوالجهاالات ويقعدون بالسلف
 الصالحين في امة الدين وعلما المسلمين ويتكلمون بما كان في حكمة من الدين
 المنع والحق المبهر ويغضون اهل البدع الذين احدثوا في الدين ما ليس منه
 ولا يجوزهم ولا يصحبونهم ولا يسمعون كلامهم ولا يجالسونهم ولا يجادلونهم في
 الدين ولا يباينونهم ويرون صوتهم عن سماع ابا طيهم الذي اذاعت
 بالاذان وقرت في القلوب ضرت وجرت اليها الوساوس والخطرات الفاسدة
 ما جرت وفيه انزل الله عز وجل قوله واذا رايك الذين يخفون في اياتنا فاعرف
 اعرض عنهم حتى يخفوا في حديث غيرة وعلامات البدع على اهلها اظهروا بادية
 واظهروا اياتهم وعلاماتهم شدة معاداتهم لجملة اخبار النبي صلى الله عليه وسلم و
 اعتقادهم لهم وتسميتهم اياهم ضمنية وجاهلة وظاهرية ومبينة اعتقادا
 منهم في اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يجمعون على العلم والارادة العلم ما
 يلقى الشيطان اليهم من نتائج عقولهم الفاسدة وسواها وسيل صدورهم
 المظلمة وهراجه قلوبهم الخالية عن الخير العاطلة وحجهم بل شهادتهم الذخيرة
 الباطلة اولئك الذين لعنهم الله فاصحهم واعلى ابصارهم ومن لعن الله فحاله

منكر



من مكرهم ان الله يفعل ما يشاء سمعت الحاكم ابا عبد الله الحافظ يقول
 سمعت ابا علي الحسين بن علي الحافظ يقول سمعت جعفر بن احمد بن سنان
 الواسطي يقول سمعت احمد بن سنان القطان يقول ليس في الدنيا شدة
 الا وهو يفضي اهل الحديث فاذا ابتدع الرجل نزعت ملاوة الحديث
 من قلبه وسمعت الحاكم يقول سمعت ابا الحسين محمد بن احمد الحنظلي بغداد
 يقول سمعت جعفر بن اسمعيل النعماني يقول كنت اظن واحدا من الحسن التميمي
 عند امام الدين ابو عبد الله احمد بن حنبل فقال له احمد بن الحسن يا ابا عبد الله
 ذكر والابرار في قبلة بمكة اصحاب الحديث فقال اصحاب الحديث قومه سق
 فقام احمد بن حنبل وهو يفيض ثوبه ويقول من ندب من ندبني يندبني
 حتى دخل البيت وسمعت الحاكم ابا عبد الله يقول سمعت ابا فضل احمد بن سهل
 الفقيه بخاري يقول سمعت ابا فضة سلام الفقيه يقول ليس من اقل
 على اهل الامداد ولا البغض اليهم من سماع الحديث وروايته باسناد سمعت
 الحاكم يقول سمعت الشيخ ابا بكر احمد بن اسحق بن ارباب الفقيه وهو يناظر
 رجلا فقال الشيخ ابو بكر حدثنا فلان فقال له الرجل دعنا من حديثنا الى سني
 حدثنا فقال الشيخ له ثم يا كافر فلا عجل لك ان تدخل دارك بعد هذا ابدل
 وقال ثم التفت اليها ما قلت لاحد قط لا تدخل دارك الا هذا سمعت الاساذ
 ابا منصور محمد بن عبد الله بن عباد العالم الان همد يقول سمعت ابا القاسم
 الرضي جعفر بن احمد بن محمد بن يعقوب بن علي بن عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي وانا
 اسمع سمعت ابي يقول عن ابي امام في بلدة اباء ابا حاتم محمد بن ادريس
 الحنظلي الرازي يقول علامة اهل البدع الوقعة في اهل الانرو علامة
 الزنادقة تسميتهم اهل الاثر مشوية يريدون بذلك ابطال الآثار
 وعلامة القديرة تسميتهم اهل السنة مجبة وعلامة الجمعية تسميتهم
 اهل السنة مشبهة وعلامة الرافضة تسميتهم اهل الاثر نابتة وناسبة
 قلت وكل ذلك عصبية ولا يلحق اهل السنة الا اسم واحد وهو اصحاب
 الحديث قلت انما رايته اهل البدع في هذه الاسماء التي لقب بها اهل
 السنة سلكوا بهم سلك المشركين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الاستاذ الامام رحمه الله وانا بفضل الله عز وجل مشجع لاثارهم مشفق
 بانوارهم فاصح اخواني واصحابي ان لا ينزعوا عن مناسكهم ولا يتبعوا غير
 اخوانهم ولا يشتغلوا بهذه المحدثات التي اشتهرت فيها بين المسلمين وظلت
 وانفشت ولو جرت واحدة منها على لسان واحد في عصر او لكانت الاية لوجه
 و بدعوة والكذب واصابوه بكل سوء ومكر ولا يغفل اخواني عن حفظهم
 الله كثرة اهل البدع ووفور عددهم فان ذلك من امارات اقترب الساعة
 اذ الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم قال ان من علامات الساعة افتراءها
 ان يقل العلم ويكثر الجهل والعلم هو السنة والجهل هو البدعة ومن عكس القدم
 بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل بها واستقام عليها ودعا اليها كان
 اجرة او خيرا اكثر من اجرة من جري على هذه الجملة في اول الالاسلام والملة
 اذ الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم قال له اجر خمسين فقل خمسين منهم
 قال بل منكم وانما قال صلى الله عليه وسلم ذلك لمن يعمل بسنة عندنا
 امته وجبت في كتاب الشيخ الامام جدي ابو عبد الله محمد بن عدي بن حمد
 الصابون رحمه الله انا ابو العباس الحسن بن سفيان النسوي ان العباد
 اربع صبيح حديثهم ثنا عبد الجبار بن مظاهر حديث محمد بن راشد سمعت
 ابن شهاب ابن هري يقول تعلم سنة افضل من عبادة ما سوي سنة
 اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الشيباني انا ابو العباس
 محمد بن عبد الرحمن الدغولي سمعت محمد بن حاتم المظفر يقول سمعت
 عروة بن محمد يقول كان ابو معاوية الضرمي يحدث هرون الرشيد
 فحدثه بحديث النبي صلى الله عليه وسلم اخرج آدم وموسى فقال عيسى بن جعفر
 كيف هذا وبين آدم وموسى ما بينهما قال فوثب به هرون وقال
 عجلت عن الرسول صلى الله عليه وسلم وتعارضه بكيف قال فما زال

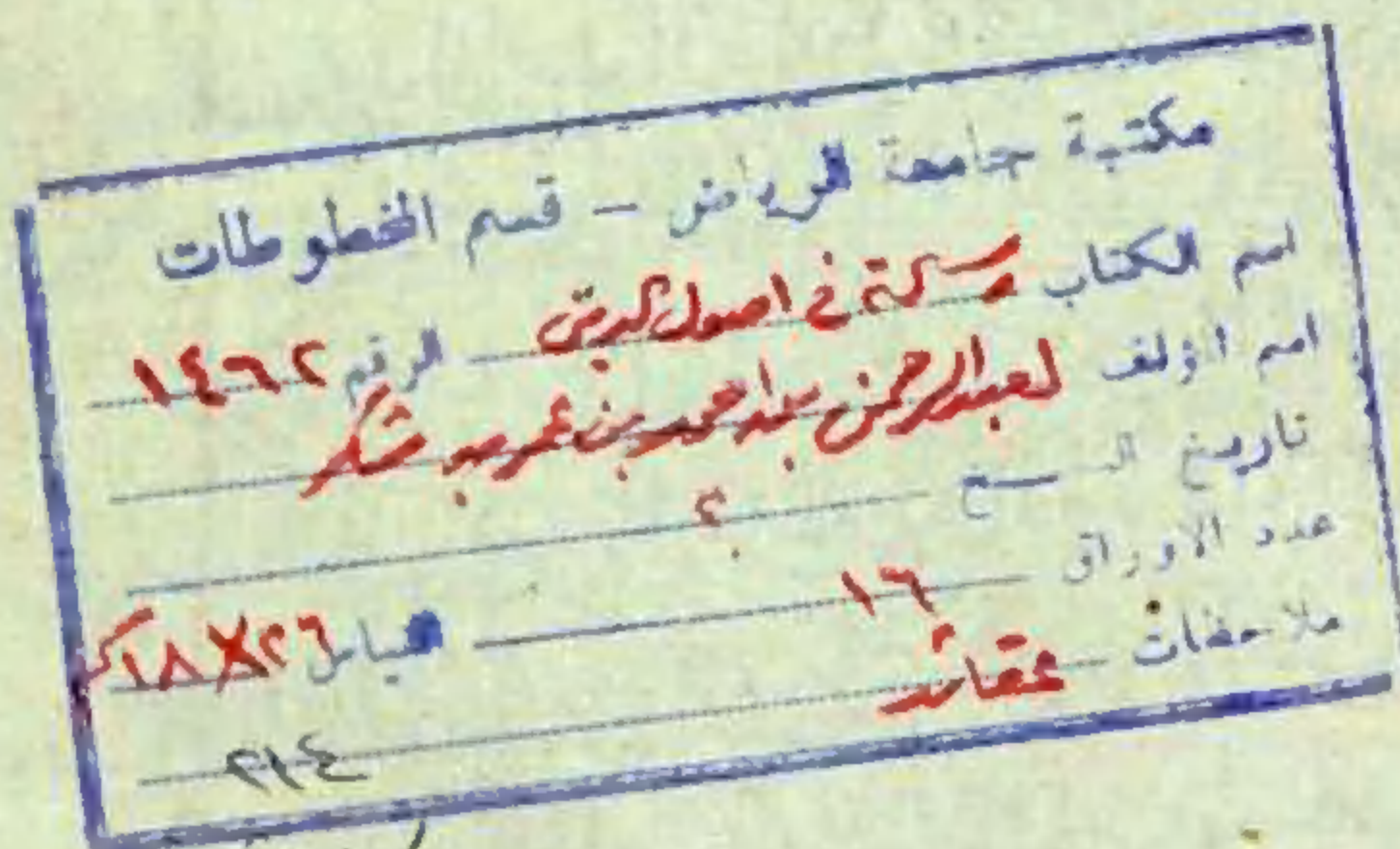
يقول

يقول حتى سكن عنه هكذا ينبغي للمؤمن ان يحفظ اخبار رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ويقابلها بالقبول والتسليم والتصدق بوقوعه وشكره لا انكار
 على من يسلك فيها غير هذا الطريق الذي سلكه هرون الرشيد رحمه الله
 مع من اعترض على الخبر الصحيح الذي سمعه بكيف على طريق الانكار
 والاستبعاد له ولم يتلقه بالقبول كما يجب ان يتلقى جميع ما يرد من الرسول
 صلى الله عليه وسلم جعلنا الله سبحانه من الذين يستمعون القول فيتبعون
 احسنه ويتكلمون في دنياهم مدة عيائهم بالكتاب والسنة ويحنبنا الاهواء
 المضلة والاراء المضحكة والاسواء المذلة فضلا منه ومنه اخبرنا والحمد لله
 وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم آمين



لعل الرحمن راعى من شكر

توحيد غير مطبوع



710000
999/000

(عقيدة السلف الصالح) ، تأليف اسماعيل بن عبد الرحمن بن

أحمد بن اسماعيل أبي عثمان الصابوني (٣٧٣-٤٤٩ هـ) .

كتبت في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا .

١٦ ق مختلفة المسطرة ٢٦ × ١٨ سم

١٤٦٢ نسخة جيدة ، بها آثار ترميم ، وبعض الهوامش تصحيحاته
طبع .

الأعلام ١ : ٣١٤

١- أصول الدين أ- الصابوني ، اسماعيل بن عبد الرحمن

- ٤٤٩ هـ بد تاريخ النسخ ج- فصول في أصول الدين

د- رسالة في أصول الدين .